مُبادر
لأنو منقدر!

نصف شهرية، تعنى بالمبادرات الخدمية والمجتمعية

العدد الثالث ـ النصف الأول من شباط/ 2015

www.moubader.com facebook.com/MoubaderSyria info@moubader.com

كباسات يدوية لتوفير المياه

باص الخير، أول وسيلة نقل مجانية في إدلب

فرن آلي لأهالي بسقلا

خذ بيدي، 600 كرسي كهربائي لذوي الإعاقات الجسدية

حين أثمر نخيل الزينة تمراً

ملف العدد: صافرات الإنذار، درع حماية من الطيران الحربي

شخصية العدد
مفك الفاحص

رسام كفرنبل الذي تصدّر الصحف

ملحق للأطفال
أمنيات صغيرة

مسابقة «لنُبادِر»

بادروا، ونحن بانتظار مشاركاتكم

فهرس مبادر

3 كباسات لتوفير المياه في الغوطة الشرقية

4 مشروع أطراف اصطناعية في ريف حمص الشمالي

5 باص الخير، أول وسيلة نقل مجانية في إدلب

6 ألوان وشخابيط: ودعم نفسي للأطفال في ريف إدلب

8 صافرات الإنذار، درع حماية من الطيران الحربي

10 دعم نفسي لأطفالنا ذوي الاحتياجات الخاصة

11 خذ بيدي، 100 كرسي كهربائي لذوي الإعاقات الجسدية

7 فرن آلي لأهالي بسقلا

12 حين أثمر نخيل الزينة تمراً

13 سواعد الإخاء الثقافي، خدمات تتحدى الظروف

14 سيرياغراف

16 لوحات سيارات تصدرها مديرية النقل المعارضة في درعا

17 مصنوعات مميزة بأيدي سيدات مخيمات اللاذقية

18 مستشفى الشفاء المتنقل: جهود محلية ونتائج عالمية

20 شخصية العدد مفك الفاحص

19 بيت المونة

22 رياضة

23 معلومات عامة

24 قصة للأطفال

26 تسالي للأطفال

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية. ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

أيهم سمّان
إدارة تحرير مبادر
info@moubader.com

مُبادر منصّة إعلامية تفاعلية؛ نعتمدُ على مبادراتكم ونرحّبُ بآرائكم وملاحظاتكم واستفساراتكم، وننتظرُ مشاركاتكم وآراءكم ومُقترحاتكم.
بادروا بزيارتنا على موقعنا الإلكتروني: www.moubader.com
وبإمكانكم التواصل معنا، في أي وقت، عبر بريدنا الإلكتروني: Info@moubader.com
أو من خلال صفحاتنا على مواقع التواصل الاجتماعي: facebook.com/MoubaderSyria
twitter.com/MoubaderSyria

إدارة التحرير: أيهم سمان
asamman@moubader.com
منسق التواصل: رجا سكر
rsukkar@moubader.com
تصميم وإخراج : ريم يوسفي

كباسات لتوفير المياه في الغوطة الشرقية

عمران فريد ـ الغوطة الشرقية

لعلّ إحدى أكبر المصاعب التي يعاني منها سكان المناطق التي تحاصرها قوات النظام السوري عادةً، فضلاً عن انقطاع الدواء والغذاء، هي الانقطاع شبه التام للتيار الكهربائي، وكذلك لخطوط المياه الرئيسية. هذا ما تعانية الغوطة الشرقية في ريف دمشق منذ أعوام؛ خاصة وأن الكهرباء هي الطاقة الأولية اللازمة لاستخراج المياه وتوزيعها عبر المضخات، ولنا هُنا أن نتخيل حجم الكارثة الإنسانية التي يتسبب بها غياب الكهرباء والمياه معاً عن قرابة نصف مليون سوري محاصر؛ لاسيما في المناطق الريفية بالمرج شرق الغوطة، حيثُ أصبح استخراج المياه الصالحة للشرب مهمة شبه مستحيلة في هذه المناطق. وحتى مع توفُّر بعض المولدات الكهربائية التي تبنّت تمديد خطوط الكهرباء إلى المنازل، لكنها مازالت محدودة جداً وباهظة الثمن، وليس باستطاعة أهالي الغوطة كافة استخدامها.

كل ما سبق، كان حافزاً لكي تتدخل بعض المؤسسات الإغاثية مثل سنابل الخير وتكافل وعدالة، وتتكفّل بإعداد خطة لمساعدة أهلنا في الغوطة وإيصال مياه الشرب إليهم.

وُضِعَت مجموعة من الخُطط لتدارك هذه الأزمة، وكانت الخزانات الكبيرة في بعض مناطق الغوطة أبرزها، حيث تعملُ هذه الجهات الإغاثية على تعبئة المياه بالخزانات بصورة يومية، ومن ثم يملأ الأهالي أوعية خاصة بهم وينقلونها إلى منازلهم. أما الخطّة الأخرى، فكانت حفرَ المئات من الآبار الإرتوازية، ووضعَ كباسات يدوية حَديدية لاستخراج المياه لعدم توفر الكهرباء.

عمران الأحمد، أحد منفذي هذه المشاريع والمشرفين عليها، شرحَ لمبادر لنا أهمية هذه الكباسات اليدوية، حيثُ «جرى تجهيز أكثر من ألفي كباس يدوي في مُختلف أنحاء الغوطة الشرقية المُحاصرة»، وأضاف: «أصبحَت هذه المشاريع الخاصة بحفر الآبار وتركيب الكباسات اليدوية حاجة مُلحّة لا يُمكن تجاهلها، بسبب اعتماد الأهالي عليها على نحوٍ مباشر وأساسي، نظراً لأنها وفّرت على السكان الذهاب إلى المساجد والمرافق العامة، والتي قد تكون بَعيدة عن مَنازلهم أو تتسبب لهم بصعوبات فيما يتعلّق بنقل مياه الشرب».

كما أخبرتنا السيدة سناء محمد، وهي زوجة لشهيد وأم لثلاثة أطفال، عن التسهيلات التي تحققت بفضل هذه المشاريع الخاصة بحفر الآبار الإرتوازية وسهولة إيصال المياه للأهالي، حيث قالت: «كنتُ أضطر للمشي قرابة ٣٠٠ متر نحو أقرب مسجد في الحي الذي أعيشُ فيه من أجل جلب المياه إلى أطفالي، خُصوصاً أني لا أملكُ نقوداً تكفي للاشتراك بالمولدات الكهربائية التي قد يصل الاشتراك فيها إلى ألف ليرة سورية. ومع أن الكباسات لم تحقق النتيجة ذاتها التي كنا نحصل عليها باستخدام المضخات، لكنّها وفّرَت علينا السير ونقل المياه لمسافات طويلة ومتعبة وغير آمنة. الآن، يَتسلّى أطفالي بهذه الكباسات أثناء تعبئة المياه، ثم نقلها جميعاً إلى داخل المنزل».

يُذكَرُ أنّ هذه المشاريع جَهّزَت ما يزيدُ عن ألفي كبّاس يدوي؛ ٥٠٠ منها في مدينة دوما وحدها، وهي مُتوزّعة الآن في أكثر الأحياء المأهولة التي لا تصل إليها مياه الشرب.

مشروع أطراف اصطناعية
في ريف حمص الشمالي

مؤيد الصالح ـ ريف حمص

أطلقَ مجموعة من الأطباء في الآونة الأخيرة مشروعاً لتركيب أطرافٍ اصطناعية في ريف حمص الشمالي الخاضع لسيطرة المعارضة، ويشملُ المشروع المتضررين كافة من مدنيين ومقاتلين، حيث تتكفلُ مجموعة الأطباء بتركيب الطرف الاصطناعي للمريض دون أن يضطر لدفع أي مقابل مادي لقاء ذلك. لاقت هذه الخطوة استحسان المدنيين والجرحى الذين وَجدوا في هذا المشروع مَخرجاً لاستعادة جُزءٍ من حياتهم الطبيعية من خلال الطرف الاصطناعي الجديد.

يتوافدُ عشرات المصابين إلى مقرّ المركز في مدينة تلبيسة بريف حمص للحصول على خدماته الطبية، ومن أجل تنظيم هذه العملية وآلية عملها بالنسبة لكل منطقة، تواصلَ الأطباء مع الجمعيات الخيرية في جميع المناطق المحيطة، واستطاعوا تحقيق صيغة مناسبة من التنسيق. وكمثال عن هذا التعاون، أوضح لنا شاهين علي العمر، عضو جمعية الحولة الخيرية في مدينة الحولة، أن: «العمل يسير على قدم وساق، وجرى إلى الآن تركيب أطراف اصطناعية لما يزيدُ عن ١٥ مصاباً ومصابة من منطقة الحولة، بالإضافة إلى أن هناك قرابة خمسة وعشرين مصاباً ومصابة في انتظار دورهم»، مضيفاً: «تكمنُ مهمّة الجمعية في جمع أسماء المصابين الراغبين بتركيب طرف اصطناعي وتقديمها للأطباء، لتجري بعدها عملية تركيب الطرف وفقاً لتقييم الجمعية للحالة».

ينطبق الأمر على مناطق ريف حمص كافّة، حيث ربط الأطباء تعاملهم مع الجمعيات الأكثر ثقة في كل منطقة، فكلفة تركيب الطرف الاصطناعي مرتفعة جداً، وليس في مقدور العديد من المصابين تركيبه على نفقتهم الخاصة، وهُنا يأتي دور الجمعية أو رابطة الأطباء التي تعمل على تركيبها مجاناً في ريف حمص.

ومن جهته ذكر لنا الطبيب عبد الله أحمد السلوم، أحدُ الأطباء المسؤولين عن تركيب الأطراف الصناعية، أن: «رابطة الأطباء، وبدعم خارجي خاص، تُركّبُ الأطراف لكل من يحتاجها داخل ريف حمص الشمالي اعتماداً على المعدات المتاحة، وفي حال عجزت الرابطة عن تقديم الطرف الاصطناعي للمصاب– بسبب نوعية الإصابة والإمكانات المتوفرة– تعمل الرابطة على نقل المصاب، بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري، إلى مشافٍ تقع خارج ريف حمص، ليجري فيها تركيب الطرف على نفقة الرابطة».

وتابع السلوم حديثه موضّحاً: «إن صناعة الأطراف تجري داخل ورشة مُتكاملة بريف حمص ونُركّبها محلياً. ويقتصر إرسالنا للمصابين إلى خارج ريف حمص على الحالات التي تكون فيها طريقة البتر حساسة أو غير سليمة».

محمد جاسم العلي، من مدينة الرستن بريف حمص الشمالي، حصلَ عن طريق الرابطة على طرف اصطناعي لقدمهِ المبتورة، وقال لنا: «ما كنت لأحصل على هذا الطرف بمفردي، بسبب ارتفاع تكلفة تركيب الأطراف الاصطناعية من جهة، ولعدم قدرتي على الخروج من ريف حمص المحاصر من جهة أخرى». وكان هذا الطرف بحسب العلي «بمثابة أمل كبير»، فهو الآن قادرٌ على الحركة والتجوال في المدينة بفضل هذا الطرف.

كذلك لم يقتصر تركيب الأطراف الاصطناعية على الرجال فقط، بل كان للنساء حصتهن في ذلك وفقاً لما ذكرتهُ لنا أمينة اليوسف، وهي المصابات من مدينة الحولة المتضررين، إذ تقول اليوسف: «حصلتُ على طرف اصطناعي ليديَ المبتورة، ما ساعدني على فعل العديد من الأمور التي كانت إصابتي قد منعتني منها، ناهيك عن الشعور السابق بالحرج». وبالطبع لن يحل الطرف الاصطناعي مكان يد أمينة، ولكنّهُ «بديل أفضل، حتى لو كان هدفه تجميلياً» بحسب ما أفهت به حديثها.

من الجدير بالذكر أنّ هذا المشروع يُقدّم مساعدة كبيرة للعديد من المصابين والمصابات في ريف حمص الشمالي. ومع ارتفاع وتيرة العنف المستمر في البلاد، تتزايدُ الحاجة إلى مراكز إضافية من هذا النمط، تمنحُ الأملَ للمصابين والمصابات الذين فقدوا أطرافهم، وتُشعرُهم بأنّهُم ليسوا وحيدين في هذا العالم، وأن هناك إمكانية للتغلب على الصعاب مهما اشتدّت.

باص الخير:
أول وسيلة نقل مجانية في إدلب

مروان الحسن ـ إدلب

لم تعُد وسائل النقل في مدينة إدلب مُقتصرةً على سيارات الأجرة العمومية ذات الأجور المرتفعة بسبب الغلاء العام في أسعار المحروقات، حيثُ جرى بمبادرة من مُنظّمة «بنفسج»، العاملة في مدينة إدلب وريفها، تسييرُ أول حافلة نقل داخلي «مجانية» تعملُ ضمن مدينة إدلب تحت مُسمّى «باص الخير»، والتي تسيرُ في خطِّ سير مدروس يربطُ أحياء المدينة ببعضها.

وعن الفكرة من إطلاق هذه المبادرة، قال لنا السيد فؤاد السيد عيسى، مُدير البرامج في منظمة «بنفسج»: «من خلال التقييمات الدائمة التي يُجريها فريق المراقبة والتقييم لدينا، وبناءً على مُقترحات السكان وشكاواهم من غلاء أجور النقل والمواصلات، توصلنا إلى أن اقتراح النقل الداخلي هو الحل الأبرز لهذه المشكلة»، مشيراً إلى أن «الهدف الأبرز من هذه المبادرة هو تخفيف أعباء أجور النقل والمواصلات، والتي ارتفعَت بصورة ملحوظة في الآونة الأخيرة إثر ارتفاع أسعار المحروقات، بالإضافة إلى تسهيل حركة التنقل بين أحياء المدينة». وعن آلية سير العمل، وضّح السيد عيسى أن «الباص يقطعُ مسافة تزيدُ عن ثمانية كيلو مترات في الرحلة الواحدة داخل مدينة إدلب، يتوقفُ خلالها ٢٦ مرّة في مواقف خاصة ومواعيد دقيقة، ليغطي بذلك كامل أوقات الدوام الرسمي للطلاب والموظفين، حيثُ يبدأ رحلته في تمام الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً»، مضيفاً أنّ باص الخير «يُخدّمُ الشريحة الأكبر من سكان المدينة أصحاب الدخل المحدود، بالإضافة إلى طلاب المدارس والجامعات وموظفي الدوائر الحكومية والخدمية التابعة لإدارة مدينة إدلب»، مُشيراً إلى أن النقل المجاني: «سيُسهّلُ حركة الأهالي إلى مناطق المدينة كافة».

خالد الهاشم، أحد سكان مدينة إدلب، اعتبرَ أن «باص الخير مبادرة لاقت ترحيباً كبيراً من معظم سكان مدينة إدلب، لأنها مثال واضح على الحلول التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بهدف خدمة السكان»، ويرى الهاشم أن هذا المشروع من المشاريع الصغيرة التي في وسع أي مُنظّمة أن ترعاها، وأن «ثلاث حافلات فقط ستكفي لحل أزمة المواصلات في المدينة كلها». وأجاب السيد عيسى عن إمكانية تطوير مشروع باص الخير: «بالطبع، هُناك خطة قادمة بصدد تطوير المشروع إلى منظومة نقل داخلي مُتكاملة تشملُ مدينة إدلب بأكملها والعديد من المدن القريبة الأخرى خلال الأشهر القادمة. الخطة قيد الدراسة حالياً، ونحاول تدارك مشكلة تأمين التمويل اللازم».

وعبّر المُدرّس أحمد خليل عن امتنانه لمنظمة «بنفسج» لإطلاقها مشروع باص الخير، خاصة وأنه اعتاد أن يقطع يومياً مسافة تزيد عن ثمانية كيلو مترات ذهاباً وإياباً بين منزله والمدرسة، معتبراً أن «هذا المشروع قدّم خدمة كبيرة لأهالي مدينة إدلب، ووفّر عليهم أعباء التنقل ومصاريفه؛ لاسيما في فصل الشتاء وما يترتب عليه من أمطار وانخفاض في الحرارة».

ويعتبر مشروع باص الخير الأول من نوعه في مدينة إدلب بعد سيطرة فصائل المعارضة المسلحة عليها، وتُشرِفُ عليه منظمة بنفسج بالتعاون مع بلدية مدينة إدلب التي تهدفُ إلى تحسين الوضع الخدمي داخل المدينة.

أما عن «بنفسج»، فهي إحدى أبرز المنظمات الإغاثية والإنسانية والتنموية العاملة بمدينة إدلب وريفها، والتي تعتبرُ خدمة الإنسان أهم أهدافها. تأسست منظمة «بنفسج» بمدينة إدلب في عام ٢٠١١ بجهود مجموعة من الشباب الطامح إلى خدمة المدينة وأهلها، وأشرفَت على العديد من المشاريع الإغاثية والتنموية في مدينة إدلب وريفها، كان آخرها مشروع «بذرة أمل» الذي يهدفُ إلى تقديم الدعم للمزارعين، بالإضافة إلى مشروع «نهضتنا بهمتنا» الذي يهدفُ لإزالة الركام من إدلب وأريحا وجسر الشغور وريف إدلب، وذلك بالتعاون مع فرق الدفاع المدني.

مبادرة مراكز الدعم النفسي للأطفال
في ريف إدلب

ياسين الأخرس: مُبادر

تنشطُ مراكز الدعم النفسي للأطفال في مدينة كفرنبل بريف إدلب، ولاسيما مركز ألوان وشخابيط، سعياً لتعويض الأطفال عن حقهم في التعليم والسعادة، والتي حرمتهم إياه الحرب القائمة في سوريا. وتستقطبُ المراكزُ أطفال المدينة لتقديم الدعم النفسي وتنمية المهارات لدى تلك الشريحة الحساسة في ظل الظروف العصيبة التي تعيشها البلاد من عدم توفر الحياة الطبيعية للطفل، وعجزه عن فهم ما يجري حوله من الخوف والتوتر وعدم الاستقرار على جميع المستويات؛ وعلى رأسها الواقع العسكري والأمني، ومن ثم التعليمي الذي يُكاد أن يَبني جيلاً من الأميين.

وكانت مدينة كفرنبل الحاضنة الأساسية الفعّالة لتلك المؤسسات التي تفرّع عنها عدد من؛ على غرار «كتاكيت» في بلدة معرة حرمة، و«براعم» في بلدة حاس، و«عصافير» في مدينة معرة النعمان بريف إدلب، وأما بالنسبة لمركزَي ألوان وشخابيط الرئيسيين، فيعملان في مدينة كفرنبل، وتنضوي جميعها تحت اسم **child care**، بالتنسيق مع منظمة اتحاد المكاتب الثورية.

في مبادر، أخبرنا حسن محمود الأحمد، مدير مؤسسة رعاية الطفل أن «فكرة تأسيس مراكز الدعم النفسي للطفولة في مدينة كفرنبل تطوّرَت عن مشروع باص الكرامة الذي كان عبارة عن فريق جوّال يَجول على مدارس النازحين ويُقدّم أنشطة بهدف التسلية والترفيه للأطفال».

تستقطبُ مراكز الدعم النفسي والمدارس التعليمية التابعة لها قرابة ٢٦٧٠ طفلاً، والهدف من هذا العمل بناء الطفل من صغره سعياً للحد من المشاكل التي يُعاني منها والعمل على علاجها، كما تعملُ المراكز على تأهيل الأطفال وتطوير مهاراتهم، فضلاً عن العودة بهم إلى عالم البراءة.

نشاطات عديدة يُمارسها الأطفال في مركز ألوان ومركز شخابيط ضمن البرنامج التدريبي الذي ينقسم إلى شقّين؛ تعليمي يدرس فيه الأطفال مبادئ اللغتين العربية والإنكليزية، وبعض العلوم الضرورية من أمور حسابية وتعلم الأرقام وغيرها، بالإضافة إلى تقديم النصائح العامة والتحذيرات بصدد الاقتراب من مخلفات الحرب كي لا تكون خطراً عليهم أو قنبلة موقوتة تُهدّد حياتهم، والقسم الآخر ترفيهي؛ كالرسم والأشغال اليدوية والتلوين، وألعاب الطفولة ونشاطات الرقص والغناء، وقراءة القصص والعروض المرئية، كما تطلق المراكز دورات خاصة في الخياطة والنسيج وأشغال الصوف، والابتكارات من المواد التالفة.

وبحسب بشير الأسود، وهو مُدرّب في مركز ألوان: «قطفت النشاطات التي تنعقدُ في مركزي ألوان وشخابيط وبقية المراكز ثمار الجهد الذي قُدّم للأطفال منذ بداية تشكيل مؤسسة رعاية الطفل في العام ٢٠١٢، واستطاعت أن تجذبهم إلى الأمور الحياتية الجميلة»، مضيفاً: «في البداية، عندما كنا نطلب من الأطفال أن يرسموا لوحات على الورق، منهم من كان يرسم طائرة تلقي القذائف، وآخر يرسم دبابة أو بندقية، ولدى معظمهم تراكمات وكوارث وصور رمادية تدور في مخيلتهم. هذا بالتحديد ما نريد إزالته من عقولهم قبل أن تتآكل طفولتهم»، وتابع الأسود: «بناء الطفل من صغره أمر مهم، ونعمل على معالجة هذا الفراغ التعليمي قدر الإمكان كي لا يكون الطفل عرضة للانخراط في المنظمات المتطرفة أو الانحراف الذي يدمر المجتمع في النهاية. نقف اليوم أمام جيل إذا ما طلبنا منه أن يرسم، فسنرى الحياة في ألوانه بما فيها من أشجار وأنهار وعصافير».

فعاليات متنوعة تطلقها المراكز؛ منها الحفلات الترفيهية ومسرحيات يُقدّمها الأطفال أمام أهاليهم باستمرار. كما نظمت مراكز الأطفال في وقت سابق حفلة خاصة ورسالة شكر إلى عناصر الدفاع المدني، وذلك لما يبذلونه من جهود جبارة لإنقاذ المدنيين، وتضمّن الحفل عدة فقرات؛ منها شعرية وأخرى غنائية. بالإضافة إلى الحفلات التي تجري بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني.

وبدوره أكد لنا فراس العمر، مسؤول اتفاقيات الشراكة، أن «الفئة العمرية للذكور تتراوحُ ما بين ٤ و١٢ عاماً، وللإناث ما بين ٤ إلى ١٤ عاماً، وهذه هي الشريحة الأهم التي من الممكن توجيهها إلى الطريق الصحيح بالعلم وتنمية المواهب». ويخضعُ الأطفال باستمرار إلى جلسات الدعم النفسي، لمناقشة مخاوفهم ومحاولة حلّ المشاكل التي تعترضهم، حيث يسهل علاجها في الصغر والسيطرة عليها قبل أن تتفاقم. ولوحظت تغيرات إيجابية لدى الأطفال، إذ أن القسم الأكبر منهم تخلص من معظم مشاكله النفسية؛ ومن بينها الخجل والصعوبة في النطق وغيرها، وهذا ما حفّز الأهالي إلى إرسال أبنائهم إلى المراكز. ويقول العمر أيضاً: «إن هذه التجربة كانت ناجحة نوعاً ما»، وهذا ما دفع بالمراكز إلى توسيع نطاق عملها ويضم مراكز جديدة أخرى تتبع لمؤسسة رعاية الطفل في البلدات المحيطة.

وفي الختام، أخبرتنا طفلة جميلة تُدعى مرح وتبلغ من العمر سبع سنوات، بأنها وجدت في مركز ألوان «مكاناً مناسباً يُفسح لها المجال لكي تُنمّي مواهبها وتغني للأطفال»، وعلى حد تعبيرها: «إنّهُ شعور لا يمكن وصفه عندما أرى المستمعين مسرورين بصوتي»، ذلك أنها تمنح من حولها شحنات حياتية تحفز روح الإرادة والبقاء، وتأخذهم إلى عالم البراءة وسط الحرب.

تتطلعُ مؤسسة رعاية الطفل إلى العمل على إطلاق مجلة ثقافية، يلتقط الطفل من خلالها كلّ ما هو مُفيد لتغذية فكره وتمنية مواهبه، من أجل بناء جيل يعجُّ بالكفاءات.

فرن بسقلا الآلي

عبيدة العمر- ريف إدلب

بعد اندلا ع الثورة السورية، وما لحق ذلك من دمار هائل ألحقه النظام السوري بالمدن السورية المنتفضة، تدخل العديد من المنظمات الإنسانية والأفراد الداعمين لتعويض ما يمكن تعويضه، وانطلقت مشاريع متنوعة في شتى مَجالات الحياة. ففي قرية بسقَلا بريف إدلب الجنوبي، تبرّع أحدُ الداعمين في مطلع العام ٢٠١٤ بـ»فرن بسقلا الآلي»، بلغت كلفته التقريبية ثلاثة ملايين ونصف ليرة سورية.

محمد النابلسي، مدير فرن بسقلا، تحدّث لنا عن أهمية هذا الفرن: «يُخدّم فرن بسقلا الآلي ما يزيدُ عن عشرة آلاف نسمة، ربعهم تقريباً من النازحين، بالإضافة إلى عدد ليس بقليل من أخواتنا الأرامل اللواتي لا يستطعن جلب الخبز من مَكان آخر».

كما نوّه النابلسي أيضاً إلى أنهُ «وبالرغم من ميزانية الفرن المنخفضة، إلا أننا نعمل على تُقديم الخبز بالمجان إلى عددٍ من عوائل الشهداء والمصابين وبعض الفقراء. يُساهُم المكتب المالي التابع للمجلس المحلي في بسقلا بتعويض هذه الخسائر. مع ذلك، لا نستطيع تغطية كل من هم بحاجة، لعدم وجود فائض مالي لدينا».

يواجهُ فرن بسقلا تحديات عديدة، ولعلّ أهمها الأعطال المتكررة التي تُصيب آلاته، والتي تتجاوز تكلفتها استطاعة الفرن والمجلس المحلي في بعض الأحيان، وهُنا يأتي دور ميكانيكي الفرن علي الموسى الذي يبذل قصارى جهده في إصلاحها، وكذلك في البحث عن مصدر يُغطي تكاليف الإصلاح. يقول الموسى: «تصل كلفة الأعطال في الفرن في بعض الأحيان إلى ألف دولار، وحينما لا توافق المنظمات على تغطية هذا العملية، فإننا نضطر إلى الحديث مع بعض المُغتربين من قريتنا، والذين يرسلون إلينا تكلفة التصليح كاملة، أو قسماً كبيراً منها»، وأضاف: «تكمُن إحدى أبرز مشاكلنا في سوء الديزل، والذي يُنعكس بدوره سلباً على الأداء، ليتسبب في أعطال بآلات الفرن والمولدة الكهربائية».

يعملُ في الفرن ستة عشر موظّفاً؛ معظمهم من الفقراء وأبناء الشهداء، ويَتقاضون أجوراً ضئيلة بُحكم تدهور الليرة السورية، ذلك أنهم يعملون لما يزيد عن عشر ساعات يومياً، وبأجور لا تتجاوز الدولارين ونصف.

وبدوره وضّح لنا السيد عبد المجيد الخلف، رئيس المجلس المحلي في قرية بسقلا، آلية اختيار العمال بقوله: «الأفضلية لأبناء الشهداء القادرين على العمل وللفقراء. بيد أننا نحتاج كذلك إلى أصحاب الخبرة في هذا المجال كالعَجّان». وبحسب الخلف أيضاً، فإن «الفرن الوحيد في القرية جاء رحمة للأهالي الذين كانوا يضطرون لتأمين الخبز من خارج القرية، وتزداد معاناتهم كثيراً في ظروف الثلج والمطر».

يَخبزُ فرن بسقلا الآلي يومياً ما يزيد عن ألفي كيس من الخبز، يَشتريها سُكّان القرية بسعر وقدره مئة وخمس ليرات للكيس الواحد. وبحسب إدارة الفرن، قد تختلفُ جودة الخبز من وقتٍ إلى آخر، ويعود ذلك لعدّة أسباب؛ منها نوع الطحين والخميرة، والبرد الشديد الذي يمنع اختمار الطحين بالصورة المطلوبة. كما أن وضع الخبز يرتبطُ بكمية الدعم وسعر المبيع، فكلما ارتفع سعر الخبز وزاد وزنه، زادَ سعره.

علاء، أحد النازحين من ريف إدلب الجنوبي ويسكن في قرية بسقلا، يرى أن «المهم هو توفُّر الخبز، بغض النظر نسبياً عن جودته أو رداءتِه. إذ أن الظروف الحالية قد تضطر الكثيرين إلى تفضيل شِراء الخبز الرخيص منخفض الجودة، على شراء الخبز الغالي عالي الجودة».

حياةُ الأهالي في المناطق المُحرّرة تعجُّ بالمصاعب والتحديات، وتسعى معظم الجهات المدنية الفاعلة على الأرض إلى التنسيق والتعاون فيما بينها لتأمين الحاجات الأولية للسكان؛ وخاصة الخبز الذي يُعتبرُ المادة الرئيسية التي لا يُمكن الاستغناء عنها. لذا، تتركّزُ الجهود دوماً على البحث عن مَوارد تُساعد في استمرار عمل الأفران.

صافرات الإنذار في كفرومة

عبيدة طراف

لتقليل أعداد الضحايا، لجأ كلّ من مجموعة عمل الأمان المجتمعي، بالتعاون مع الشرطة الحرة والمجلس المحلي في منطقة كفرومة بريف إدلب لإيجاد وسيلة لتنبيه المدنيين قبيل القصف هي عبارة عن صافرات إنذار أشرف على تركيبها فريق الدفاع المدني في كفرنبل.

في ظل الاستهداف المستمر لسكان المناطق التي لم تعد خاضعة لسيطرة النظام السوري، من قِبل الطيران السوري والروسي، وبعد أن فجعنا بأكثر من مجزرة على طول البلاد وعرضها، وخصوصاً في ريف إدلب بسبب القصف الممنهج للأسواق المكتظة بالناس، حيثُ راحَ ضحية آخر مجزرة قرابة ٧٦ شخصاً في معرة النعمان، ومن باب العمل على حماية ما يُمكن حمايته من هذا الموت العشوائي، أطلقَ برنامج «أمان وعدالة مجتمعية»، بإشراف الشرطة الحرة والدفاع المدني في منطقة كفرومة بريف إدلب مشروع إنذار مبكر، في مُحاولة لتنبيه سكان المناطق المُستهدفة وحمايتهم عن طريق صافرات تُنذرهم قبل أن تحلّ الكارثة.

وعن تطبيق الفكرة وآلية عملها، شرح لنا رئيس مركز الشرطة الحرة في المنطقة، الملازم أول عبد الرحمن البيوش، ذلك بصورة مبسطة للغاية، إذ قال: «من المعلوم في الثورة السورية بأنّ المراصد الثورية أضحَت مُتقدّمة كثيراً في مجالها، وأصبح باستطاعتهم على نحوٍ مستمر أن يخترقوا كافة أنواع تردّدات القبضات اللاسلكية أو غيرها التي تتبع للنظام السوري؛ ومن ضمنها الترددات الخاصة بمجال الطيران. واعتماداً على ما سبق، أحضرنا صافرات الإنذار التي تعمل على الطاقة الكهربائية المستمرة، وَوزّعناها على تلك المراصد بالدرجة الأولى بسبب قدرتهم على التنبيه المتقدم فور رصدهم لدخول أي طائرة بهدف قصف المنطقة».

وبحسب عبده العثمان، رئيس فريق الدفاع المدني المشارك في تركيب صافرات الإنذار وتجهيزها: «يجري الآن العملُ على تركيب هذه الصافرات في أماكن مَدروسة بعناية على أطراف البلدة»، وأضاف العثمان: «إن الهدف الأول والأخير من هذا المشروع هو تقليصُ أعداد الضحايا من أهلنا عبر فضّ التجمعات والأماكن المزدحمة كالأسواق التي تعدُّ الهدف الأكثر إغراءً للطيران الروسي المُجرِم». وكانت فكرة هذا المشروع قد جاءت بعد أن أجرَت مجموعة عمل الأمان المجتمعي، والتي تتكون من الأطراف الفاعلة في كفرومة وتمثلها، بدراسة التحديات الأمنية وتحديدها. وبناءً على هذه الدراسة، اتفقت مجموعة العمل مع الدفاع المدني على اختيار النوع الأنسب للصافرات، وكذلك الإشراف على عملية التركيب.

«بعد أن فرغ فريق العمل من تجهيز الصافرات وتركيب المعدات، كلّ في مكانه، جَرى تخصيص نغمة معينة والاتفاق مع الأهالي عليها»، وذلك بحسب السيد أنس الحمادي رئيس مجموعة عمل الأمان المجتمعي، والذي أضاف بدوره: «أعلمنا المدنيين بما ينبغي عليهم فعله فور سماع صوت الصافرات مثل اللجوء إلى أقرب ملجأ، وفضّ التجمعات إلى حين انتهاء الغارات، للتخفيف من أضرار القصف العشوائي الذي لا يميز بين كبير أو صغير، مدني أوعسكري». ويأمل الحمادي أن يرفع هذا المشروع جزءاً من الضرر عن أهلنا، وأن يحدّ من المآسي التي يُخلّفها الطيران الروسي أو طيران النظام». كما نوّه الحمادي إلى أن «جل الفضل في هذا المشروع يعودُ إلى مَراكز الرصد التي تبذل جهوداً جبارة في رصد تحركات الطيران على مدار الساعة».

وأشاد تيم، وهو أحد سكان قرية كفرومة بريف إدلب، بفائدة هذه الصافرات فيما يتعلق بتقليص أعداد الضحايا في صفوف السكان، وتفادي البراميل والصواريخ التي يلقيها الطيران، خاصة وأنه لا يوجد في الوقت الراهن أي حلّ جذري للتخلص من شرور الطيران الحربي في ظل عدم السماح بوصول إلى مضادات للطائرات، داعياً إلى ضرورة دعم هذه الأفكار البسيطة وتشجيعها وتعميمها على الأراضي السورية كافة.

تكمنُ الأهمية في مشاريع الإنذار المبكر ببساطتها وسهولة تطبيقها مقارنة بالحلول الأخرى، ونتمنّى أن تُحقق صافرات الإنذار مهمتها المنشودة في حماية أهلنا والحدّ من أعداد الأرواح التي يزهقها الطيران طيلة السنوات الماضية.

مُبادرة منظمّة "أسُس"

في برنامج الدعم النفسي للأطفال في الغوطة الشرقية

محمد جواد- الغوطة الشرقية

مع استمرار الحرب العنيفة داخل الأراضي السورية، تبقى الطفولة الخاسر الأكبر والضحية الأولى، حيث يعاني الطفل السوي أسوء صور الذعر والخوف، وخاصة في المناطق التي تشتدُّ فيها الاشتباكات؛ فمنهم من يتّمتهُ الحرب، ومنهم من شرّدته، ومنهم من زرعت فيه آثاراً نفسية خطيرة قد يحتاج علاجها الكثير من الزمن، ناهيك عن حرمانهم من حقوقهم الأساسية وفي مقدمتها اللعب والتعلم. وفي ظل هذه المخاطر التي تحيط بالطفولة والأطفال، تتجهُ أنظار المؤسسات المعنية بدعم الطفل إلى صياغة مشاريع تهدفُ إلى إنقاذه وانتشاله من عالم الرعب والقتل المستمر الذي يعيشه، وتحاول إعادته إلى حيثُ ينتمي؛ إلى عالم الطفولة.

ومن هُنا، أطلقت منظمة أسس في الغوطة الشرقية بريف دمشق برنامج الدعم النفسي للأطفال عموماً، ولذوي الاحتياجات الخاصة منهم خصوصاً. تضمن البرنامج عدداً من الفعاليات التي تهدفُ إلى زرع الروح الاجتماعية لدى الطفل، وقضت المؤسسة في مشوارها هذا الذي يتخصص في برامج دعم الطفولة ما يقارب ثلاثة أعوام، وما زالت مصّرة على الاستمرار فيه.

محمد عبد الرزاق، مسؤول المشروع في منظمة أسس، شرحَ لنا في مبادر عن طبيعة عمل أسس، حيث قال: «نحنُ ندعمُ الحملات المعنية برعاية الأطفال وإبعادهم عن هموم هذه الحرب وما تجلبه من معاناة، مع مراعاة أن تشمل هذه الرعاية الأطفال كافة، وخصوصاً ذوي الاحتياجات الخاصة». كما نوّه عبد الرزاق إلى أبرز التحديات التي تواجه عمل المشروع بحسب قوله: «نحن نحتاج لدعم أكبر كي نستطيع استيعاب أكبر عدد مُمكن من الأطفال، فقلة الدعم أصبحت عائقاً أمام توسع مثل هذه المشاريع. وعلاوة على ذلك، نتحدّثُ عن الحالة الأمنية المُتردّية في المناطق المُحاصرة، مما يحدُّ من قُدراتنا على إطلاق الحفلات مثلاً». وكما ذكرنا سابقاً، تسعى منظمة أسس جاهدة لدعم الأطفال عموماً، بيد أنها تولي اهتماماً خاصاً لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال استهدافهم على الدوام في معظم النشاطات التي تنفذها، وتتوخى معاملتهم المعاملة ذاتها التي يتلقاها الأطفال الآخرون، سعياً إلى تخفيف ما يتملّكُهم من حساسية ناتجة عن ظروفهم الخاصة، وكذلك تعمل منظمة أسس على دمجهم مع بقية الأطفال وحثهم على تكوين الصداقات بصورة اعتيادية.

ومن جهته قال لنا طفل جميلٌ اسمه عمر أحمد، يتلقى الرعاية في برنامج الدعم النفسي في أسس: «هون بيعطونا شغلات حلوة وبيخلونا نرسم ونلعب مع الأولاد. أنا بحب آنستي، لأنو بتغني معنا أغاني حلوة».

كما حدّثنا السيد مُصطفى الخالد، والد أحد الأطفال المستفيدين من البرنامج، عن حالة طفله: «أصبحَ ابني اجتماعياً على نحوٍ ملحوظ، وصار يُشاركنا الأحاديث داخل المنزل. ويرجعُ هذا إلى اختلاطه ببقية، ما انعكس تحسناً كبيراً على نفسيته».

ومن مسيرة العمل الطويلة للمنظمة، أكّد القائمون عليها أنهم لم يواجهوا سلبيات تُذكر خلال تعاملهم مع الأطفال، وأن الرعاية تأتي بنتائج أفضل باتت ملحوظة في تصرفات الأطفال.

من الجدير بالذكر أن برنامج الدعم النفسي للأطفال الذي ترعاه منظمة أسس قد أطلق عدداً من مهرجانات الأطفال، على غرار مهرجان «ربيع الطفولة»، بالإضافة إلى مهرجانات العيد، كما أطلق حملات إغاثية على غرار حملة تأمين الألبسة للأطفال والتي حملت اسم حملة «كسوة ألف طفلٍ وطفل».

خذ بيدي،
100 كرسي كهربائي لذوي الإعاقات الجسدية

مروان الحسن ـ إدلب

حازم الضاهر، شابٌ من منطقة بداما بريف اللاذقية، يبلغ من العمر ٢٤ عاماً. وُلِدَ حازم ولديه وَرم خبيث في ساقه، واعتادَ أن يتلقى العلاج للتخفيف من مُضاعفات الورم. وحينما اشتدت حملة قوات النظام السوري على منطقته، نزح حازم إلى ريف إدلب. وبعد أن خرجت مدينة إدلب عن سيطرة النظام الذي منع الأدوية عن المناطق التي تقعُ تحت سَيطرة فصائل المُعارضة، لم يعُد بإمكان حازم تأمين الدواء، ما ساهم في ازدياد انتشار الورم، وانعكس ذلك سلباً على حركة ساقه. لجأ حازم إلى أحد مشافي المنطقة، بيد أن الوقت تأخر، ولم يعد لدى الأطباء من حلٍّ سوى بتر ساقه. وبالفعل، أجريَت العملية وبُتِرَت الساق المريضة، وظلّ حازم طريح الفراش حتى جف الجرح، ولتبدأ هنا مرحلة جديدة من المعاناة. اشترى حازم عكازين ليعيناه على الوقوف والحركة، «ولكن استخدامهما لم يكُن أمراً يَسهُل التأقلم معه»، على حد تعبير حازم.

يقول لنا حازم: «علمتُ من أحد الأصدقاء أن جمعية في ريف إدلب، اسمها خُذ بيدي الإغاثية، تعملُ على مشروع لتوفير كراسٍ لذوي الاحتياجات الخاصة. توجهت إلى مقره الجمعية في مدينة إدلب، وتقدّمت بطلب للحصول على كرسي، وما هي إلا أيام قليلة حتى اتّصل بي أحد موظفي الجمعية ليُعلِمَني بأن الكراسي وصلت، وطلبَ مني الحضور في اليوم التالي لأستلم كُرسياً، وذلك ضمن حفل سيجري تكريمنا فيه وتدريبنا على الطريقة الصحيحة لاستخدام الكراسي والحفاظ عليها». وأشارَ حازم إلى أنه حظي في الحفل باهتمام كبير من قِبل القائمين على الجمعية، وبعد أن تسلّم كرسيه، أصبح بإمكان حازم أن يتحرّك بصورة أكثر راحة، كما تعرّف على أصدقاء جُدد يشتركون معه في الحالة الصحية نفسها، ما سَاهم في تقليل الضغط النفسي الذي يتعرّض له بسبب فقد ساقه.

من جهته قال لنا أحمد معاذ، المسؤول الإعلامي في جمعية خذ بيدي الإغاثية: «لقد رأينا العديد من الجمعيات التي تُركّز على الجانب الغذائي في الإغاثة فقط، ولكننا في خذ بيدي، ولاعتقادنا بأن ذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام هم من أشد المتضررين من الحرب، فإننا نصب كامل تركيزنا عليهم فقط». ونوّه معاذ إلى أن الجمعية تُقدّم الكفالات بصورة مُستمرّة إلى قرابة ألف يتيم ويتيمة، ولديها سجلات لتسعمائة آخرين تسعى لتأمين الكفالات لهم أيضاً، كما أكّد أن «الجمعية تقدّمُ جزءاً من الكفالات أيضاً لذوي الاحتياجات الخاصة العاطلين عن العمل وللذين لا مُعيل لهم». أما عن مشروع الكراسي الكهربائية، فقال معاذ: «عملنا على إعداد دراسة لتوفير مئة كرسي لذوي الاحتياجات الخاصة ومُتضرّري الحرب، ولاقى المشروع إعجاب جمعية قطر الخيرية التي غطّت نفقاته كاملة، والتي بلغت قرابة مئة ألف دولار أميركي. أعلنا عن توفُّر الكراسي الكهربائية، ووصلتنا طلبات من مئات المتضررين، فوزّعنا ما لدينا على من هم أكثر حاجة، على أمل أن نطلق مشروعاً مُماثلاً في المستقبل القريب، عسى أن يكون جهدنا البسيط عربون وفاءٍ منا لمن فقد جزءاً من جسده في سبيل حريتنا ودفاعاً عن أرواحنا». وبحسب معاذ أيضاً، لم يقتصر توزيع الكراسي على مُتضرّري الحرب فقط، بل وُزّع عدد منها على المصابين بالشلل، وذلك أن أنه وصل نوعان من الكراسي؛ منها ما هو مُخصّص لأصحاب الشلل الكلي، ومنها ما هو مُخصّص للمصابين بالشلل النصفي أو الذين بُتِرَت أطرافهم السفلية. وأضاف معاذ: «تقدّمُ جمعيتنا خدماتها في أربع محافظات؛ إدلب وحلب واللاذقية وحماة. تكفل جمعيتنا أيتاماً في هذه المحافظات، كما أن الكراسي وزّعَت على المستحقين من هذه المحافظات الأربع أيضاً. نسعى للتوسع في مناطق جديدة مستقبلاً، وما يمنعنا حالياً هو ضَعفُ الإمكانيات المتوفرة».

وعن مشاريع الجمعية الأخرى، ذكر معاذ أن «هناك دار استشفاء تابعة للجمعية، يقيمُ فيها المرضى الذين يَحتاجون إلى الرعاية والمراقبة بعد تلقيهم للعلاج، ويتوفر في الدار مركز للعلاج الفيزيائي وآخر لتركيب الأطراف الاصطناعية».

تأسست جمعية «خذ بيدي الإغاثية» في آذار مارس من عام ٢٠١٣، بهمّة مَجموعة من الشباب المتطوعين في محافظة إدلب، واتّخذت الجمعية من مدينة إدلب مركزاً لها بعد أن خرجت عن سيطرة النظام السوري، وتضمُّ الآن ما يزيدُ عن ٢٠ مُتطوعاً من محافظات إدلب وحلب وحماة واللاذقية.

حين أثمر نخيل الزينة تمراً

عمران فريد ـ الغوطة الشرقية

في ظل الحصار المفروض على مدن الغوطة الشرقية وبلداتها، والنقص الحاد في المواد الغذائية، والحاجة الماسة إلى أساسيات الحياة اليومية التي باتت شبه معدومة اليوم، يُعيدُ أهالي الغوطة الشرقية إنتاجَ العديد من المواد التي حُرِموا منها؛ ومن أهم هذه المشاريع مَشروع الاستفادة من أشجار نخيل الزينة التي تنتشرُ بوفرة في مزارع الغوطة منذ ما قبل الثورة السورية. ورداً على انعدام وجود ثمار التمر أو الرطب، نتيجة منع النظام السوري إدخالها إلى الغوطة، لجأ المُهندس فريد بويضاني، وهو مُهندس زراعي وصاحب مشتل زراعي في الغوطة، إلى تلقيح أشجار الزينة في الغوطة، لعلّهُ يجني ثمار الرطب والتمر منها. وبعد عدّة محاولات، نجح بويضاني بأن يجعل نخيل الغوطة يحمل الثمار، بعد أن دوره مقتصراً على الزينة فقط.

عن هذه المبادرة، تحدّثنا مع المهندس بويضاني، وعن تجربته الفريدة، فأخبرنا أن «الحاجة إلى التمر والرطب في الغوطة المحاصرة كانت السبب الأول الذي دفعه إلى إجراء التجارب بصدد تلقيح أشجار الزينة التي كانت مُخصّصة فقط لتجميل مزارع مزارع الغوطة الشرقية وتزيينها»،

وأضاف بويضاني: «أجرينا تجارب عديدة، وكان البعض يقولون لي: لا تحاول! هذه أشجار زينة ومن غير الممكن أن تحمل الثمار. ناهيك عن أن هذه الأشجار مُخصّصة للمناطق الصحراوية، لكنني كنت مُصرّاً على متابعة تجاربي، ومن بينها أني أخذتُ الزهرة من النخل المُصنّف ذكراً، والتي يتواجدُ فيها الغبار المطلوب لتلقيح أشجار النخيل الأنثى. وبعد عدة مُحاولات، ومع استمرار فترة الحصار، نجحتُ بأن جعل أول نخلة تحمل الثمار. وهُنا، طورتُ المشروع إلى أن بدأتُ بتلقيح جميع أشجار النخيل في الغوطة المحاصرة».

وأشار بويضاني إلى أن النتيجة كانت مُبهرة بعد أشهر قليلة فقط، حيث تجاوزت الكميات (٥٠٠ كغ)، بل ووصل حمل بعض الأشجار إلى طن كامل (١٠٠٠ كغ) من التمر، وتابع بويضاني: «كنت مسروراً جداً بهذه النتيجة، وبدأت بتطوير فريق عمل للمساهمة بنشر هذه الأشجار في الطرقات، كما نسّقنا مع بعض الفعاليات المدنية في الغوطة، في محاولة لاستبدال أشجار الحراج بأشجار النخيل المُثمرة كي نستفيد منها في المستقبل».

سَألنا عَدداً من أصحاب المحلات في مدينة دوما

عن جودة الرطب الجديد، فقال لنا محمد الخالدي، صاحب أحد المحلات: «شعرت بالسعادة حينما وصلتني أول كمية من هذه التمور والرطب التي حُرِمنا منها لسنوات طوال. وبالرغم من أن الكميات مَحدودة، إلا أن النوعية جيدة. أما بالمقارنة بوضع الحصار وعدم توفُّر الرطب والتمور، فتعتبرُ هذه الخطوة نوعية ومُميزة، واستفادَ منها قسمٌ لا بأس به من الزبائن وأصحاب الحاجة لهذه التمور، ذلك أن التمر مادة أساسية لفئة كبيرة من الناس لفوائدها الصحية والعلاجية والغذائية. إنها مبادرة إيجابية وموفقة حقاً، وينبغي أن تحظى هذه المشاريع بالدعم».

سواعد الإخاء الثقافي:
خدمات تتحدّى الظروف

عبيدة العمر- إدلب

بعد أن سيطرَت قوات المعارضة على ريف إدلب، بدأ ناشطون بالعمل على إحداث مراكز ثقافية تُعيد للثقافة حضورها وفعاليتها اللذان لطالما ارتبطا بمشاركة الأهالي في الندوات والحوارات والأمسيات الشعرية التي كانت تجري فيها قبل أن تُغلِق قوات النظام السوري المراكز الثقافية في ريف إدلب وتحوّلها لسجون ومعتقلات.

في قرية «بسقلا» الواقعة في ريف إدلب الجنوبي إلى غرب مدينة معرة النعمان، أنشأ المجلس المحلي، بالتعاون مع منظمة URB مركز سواعد الإخاء الثقافي الذي يُقدّم العديد من الخدمات لأهل القرية. السيد عبد المجيد الخلف، رئيس المجلس المحلي في بسقلا، وضّح جانباً من آلية عمل مركز سواعد الإخاء، حيث أخبرنا بأن: «المركز ضروري جداً في القرية لكونه أول مشروع ثوري فيها، وله هدفٌ رئيسي هو إعداد هيئة منتخبة من مثقفي القرية لتكون مهمتهم اختيار المجلس المحلي القادم، ووضع دستور له، وفرز لجان مراقبة على عمله»، كما أكد الخلف أن للمركز أهمية إضافية وهي «تأمين فرص عملٍ للشبان والشابات المثقفين والمثقفات في القرية».

يُقدّمُ المركز العديد من الخدمات المجانية لطلاب القرية، حيُث يتلقون فيه دروساً في مواد مختلفة كالحاسوب واللغتين الفرنسية والإنكليزية، وذلك ضمن دروس يومية مُنتظمة. ويشرفُ على تدريس المواد السابقة أساتذة متخصصون ممن طردوا من وزارة التربية التابعة للنظام، أو من أولئك الذين توقفت رواتبهم بحجة عدم مراجعتهم للأفرع الأمنية. من أولئك المدرّسين المهندس محمد السبع، وهو المسؤول عن تعليم مادة الحاسوب، والذي حدثنا بدوره عن عمله في مركز سواعد الإخاء: «لدينا ما يزيد عن ثلاثين طالباً في شعبة الحاسوب؛ جميعهم من طلاب المدارس. نحن نعلمهم أساسيات الحاسوب، ونركّز على برامج مايكروسوفت أوفيس؛ وخاصة وورد وإكسل. وكانت الاستجابة ممتازة، حيث تمكّن العديد من الطلاب من إتقان البرنامجين في غضون شهرين فقط». وأكّد السبع: «من الضروري دعوة الشباب إلى المركز لتعليمهم أساسيات الحاسوب التي ستكون عوناً لهم في تأمين فرصة عمل في هذا الوقت الصعب».

وبجانب الدورات التعليمية، يدعو المركز أهالي بسقلا إلى حضور ورشات عن مواضيع عديدة، منها حقوق الطفل والطريقة المثلى في تربيته. يشرفُ على هذه الورشات المحامي عبد اللطيف الخلف الذي قال لنا: «إن المركز الثقافي في القرية مُرشّح ليكون الأفضل في المنطقة، وذلك بسبب التزام كادره بخطة العمل المحدّدة سابقاً».

برغم ذلك، يواجهُ مركز سواعد الإخاء مشكلة كبيرة، وهي انتهاء عقد المنظمة الداعمة له بحلول العالم الجديد؛ أي سيصبح العمل تطوعياً بالكامل، ما قد يؤدي إلى تخلي بعض الموظفين عن عملهم بحثاً عن فرصة أخرى تؤمن لهم لقمة العيش، وبالتالي قد يؤثر ذلك مكانة المركز لدى أهل القرية الذين تعودوا على زيارته يومياً لمناقشة القضايا العامة في القرية. مع هذا، أخبرنا المهندس الزراعي أحمد المشيعل، مدير مركز سواعد الإخاء، بأن لديهم خطة للتغلب على مشكلة انقطاع الدعم وسلبياتها: «قررنا في مركز سواعد الإخاء، بالاتفاق مع المجلس المحلي، نشر إعلان عن حاجتنا لمتطوعين ومتطوعات للعمل في كادرنا.

في بسقلا، هناك الكثير من الأساتذة الذين بإمكانهم تأدية هذه المهمة بدون مقابل مادي»، وتابع المشيعل: «أما بالنسبة للورشات التدريبية، فقررنا إطلاق ورشات جديدة تهتم بالزراعة؛ أولها تحت عنوان: التين والزيتون والطريقة الصحيحة في الرعاية، وهدفها تعريف المزارعين بخصائص الشجرتين الرئيسيتين في القرية ومواعيد حراثتهما وتقليمهما وتعقيمهما. والهدف هو الوصول إلى أشجار مثالية المحصول».

ويرى، أبو أحمد، وهو أحد سكان القرية، أنّ على المركز مناقشة مواضيع إضافية مهمة أيضاً للقرية بصورة يومية، مثل: «جودة الخبز ومشاكل الماء والكهرباء» ما سينعكس إيجابياً على الوضع الحالي في بسقلا.

إذاً، خدمات مجانية مستمرّة، وورشات عمل وتدريب جديدة؛ تلك هي خطة مركز سواعد الإخاء الثقافي للعام الجديد، ليكون بذلك مُكمّلاً لعمل المدارس بالنسبة للطلاب، ونقطة التقاءٍ مُشتركة لأهل القرية، يناقشون فيها أمور حياتهم، ويرسمون خططاً أفضل للمستقبل.

مسابقة سيرياغراف برعاية مبادر

سيريا غراف Syria Graph

مُسابقة أسبوعية في التصوير الضوئي بجوائز مالية، تغطي مواضيع مُتنوّعة في الداخل السوري.

https://www.facebook.com/SyriaGraph

دوما – الغوطة الشرقية
تصوير: عبدالله أبو همام
20-12-2015

مديرية النقل المعارضة

بدرعا تبدأ بإصدار لوحات للسيارات في مناطق سيطرة المعارضة

ياسر العيسى ـ درعا

باشرت مديرية النقل المعارضة في مُحافظة درعا، وبالتنسيق مع مجلس المحافظة التابع للحكومة السورية المؤقتة، بإصدار لوحات رسمية للسيارات في مناطق سيطرة المعارضة في مُحافظة درعا، بصورة تشبهُ لوحات السيارات الرسمية الصادرة عن وزارة النقل في الحكومة السورية. وتعمل المديرية على التنسيق مع فصائل المعارضة المسلحة وحواجزها العسكرية في محافظة درعا للحصول على اعترافٍ رسمي باللوحات الصادرة عن المديرية، وتسهيل مرور السيارات التي تحمل هذه اللوحات. وعن أهمية هذه الخطوة، قال لمبادر السيد عمار العبد الله، عضو مجلس محافظة درعا المعارض: «إنّ خطوة مُديرية النقل في اعتماد لوحات رسمية للسيارات غير المرسّمة، تأتي للحدّ من استمرار حالة الفلتان الأمني التي تشهدها مُحافظة درعا عموماً، والمدينة بصفة خاصة، وكذلك استمرار حوادث السيارات الملغومة والاغتيالات والخطف من قِبل مجهولين، والتي غالباً ما تُستَخدمُ فيها سيارات غير مُرسّمة تشبهُ سيارات الفصائل». واعتبر العبد الله أن خطوة مديرية النقل هذه هي الأولى من نوعها على مُستوى المنطقة الجنوبية، «إذ تعتمد المديرية في عملها على ترسيم السيارة وإصدار دفتر الميكانيك وإثبات شخصية المالك، وتوثيق هذه المعلومات لدى المحكمة الشرعية ومكتب السجل المدني في المنطقة التيُ يتواجد فيها المالك»، موضِحاً أنّه: «يحقُّ لمالك السيارة استبدال اللوحة المسجّلة باسمه في حال حدث تشابه أو خطأ مع سيارات أخرى، بحيث تكون معلومات المالك ومواصفات السيارة مُختلفة ومميزة، لتسهيل عملية التدقيق على الحواجز العسكرية للمعارضة، أو في حال تورُّط السيارة بعمليات اغتيال أو خطف». وتسعى مديرية النقل إلى نيل الاعتراف من قِبل جميع الهيئات المدنية المعارضة والفصائل العسكرية في مناطق سيطرة المعارضة، وحثّهم على تسجيل جميع مركباتهم لدى المديرية؛ سواء كانت المركبات ملكية شخصية، أو عامة لهيئة أو فصيل عسكري.

الجمهورية العربية السورية
الحكومة المؤقتة
مجلس محافظة درعا
مديرية النقل بدرعا

(ملكية مركبة)
(خاصة)

رقم اللّوحة: ٠٠٠٠١١	نوع المركبة: هونداي
المالك : يعقوب العمار بن : يوسف والدته: سكينه	
تولد: ١٩٨١ خ: نمر / ٤٨	طراز المركبة: فيرنا ٢٠٠٩
لون المركبة: أسود	رقم المحرك: G٤EBAM٢٤٠٢٧
رقم الهيكل: MALCH٤١GB٩M٢٣٦	

ومن جهته قال محمد النعسان، أحد العاملين في مديرية النقل المعارضة، لمبادر: «القائمون على عمل المديرية متخصصون ومهنيون، ومنهم من كان يعملُ في مديرية النقل التابعة للحكومة السورية وانشقّ عنها. نطلبُ من صاحب السيارة عند طلبه اللوحة الرسمية أن يُحضرَ شاهدين على ملكيته للسيارة، ونكتبُ ضَبطاً يتعهد فيه صاحب السيارة بالمسؤولية عنها في حال ثبُت أنها مسروقة أو متورّطة بعمليات قتل أو خطف. وبعد ذلك، تُمنَحُ السيارة شهادة ميكانيك ولوحة خاصة تحملُ الرقم التسلسلي الخاص بمديرية النقل»، كما أضاف النعسان: «تعمل مديرية النقل حالياً على تحصيل مبلغ مالي لا يتجاوز ٢٠ ألف ليرة سورية، وذلك لتغطية تكاليف صناعة اللوحات فقط، دون أجر العاملين في المديرية أو رسوم الترسيم».

وأثنى القاضي الشرعي في محكمة دار العدل الموحدة بدرعا، محمد أبو البراء، على خطوة مُديرية النقل فيما يتعلّق بتخصيص لوحات رسمية للسيارات غير المُرسّمة في مناطق سَيطرة المُعارضة بمحافظة درعا، معتبراً أنها «خُطوة جدّية نحو إنهاء حالة التدهور الأمني في المُحافظة. لكنها تتطلبُ من الفصائل المقاتلة في المحافظة دعماً والتزاماً بترسيم جميع السيارات الموجودة لديها، للحفاظ على جهود المديرية والحد من مظاهر عدم الانضباط لدى بعض العناصر في الفصائل». وطالبَ القاضي أبو البراء جميع الفصائل والمدنيين بضرورة الالتزام بوضع اللوحات الرسمية على سياراتهم لحفظ أمنهم وتنفيذ الخطة التي يجري العمل عليها بصدد مَنع وصول السيارات التي لا تحملُ لوحات رسمية إلى مناطق تجمُّع السكان في المدن والبلدات التي تخضعُ لسيطرة الفصائل، وإخضاعها للتفتيش والتدقيق.

وخلال الشهور القليلة الماضية، اعتمدَت بعض الفصائل التابعة للجيش السوري الحر لوحات رسمية خاصّة بها، كُتِبَ عليها اسم الفصيل والأرقام التسلسلية الخاصة به، إلا أنّ ذلك اقتصرَ على بعض الفصائل فقط، دون التنسيق مع الفصائل الأخرى أو الحواجز العسكرية المعارضة المنتشرة في محافظة درعا.

وتُوجّهُ هيئات مدنية وناشطون مدنيون مُعارضون دعوات مُكثفة من أجل إنهاء حالة التدهور الأمني في محافظة درعا، وضبط السيارات «المفيّمة» وتلك التي لا تحمل لوحات رسمية؛ وهي سيارات يستعملها في أغلب الأحيان مسلحون مجهولون بغرض تنفيذ عمليات الاغتيال والخطف، أو النهب والسرقة.

مُبادرة الصناعات اليدوية

لنساء في مخيمات النازحين في مخيمات اللاذقية

سارة الحاج ـ اللاذقية

تعيشُ آلاف العائلات التي أجبرت على النزوح من مناطق مُتفرّقة من قرى جبلَي الأكراد والتركمان ومدينة إدلب وريفها، بالإضافة إلى عشرات العائلات من قرى سهل الغاب بريف حماة الغربي، ضمن سِلسلة من المخيمات التي بُنيَت على الشريط الحدودي مع تركيا بريف اللاذقية الشمالي، وتشكل النساء والأطفال نسبة كبيرة من هؤلاء النازحين. لا يوجد عمل تفعله أولئك النسوة منذ أن أبعدنَ عن بيوتهن قبل ثلاثة أعوام، ويمضي معظمهنّ الوقت بالتسلية والجلسات الجماعية. ما دفع مجموعة من النساء في هذه المخيمات، بالتعاون مع عدد من الناشطات في مجال حقوق المرأة بالداخل السوري، إلى إطلاق مُبادرة للأعمال اليدوية. وتضمنت هذه المبادرة، بحسب ما أخبرتنا به علا أحمد وهي إحدى الناشطات اللواتي يساهمن بالعمل، توفيرَ مواد أساسية من قِبل الناشطات للسيدات ضمن المخيمات؛ من خيوط وصوف وأدوات للحياكة ومواد للتزين والزخرفة، ومن ثم مراقبة أعمالهن. وأشارَت الأحمد إلى أن «العمل بدأ منذ عدّة أشهر، وتضمّن إنتاج هؤلاء السيدات لعشرات من القطع الفنية الجميلة والمميزة والملابس الصوفية، بالإضافة إلى تصنيع أعلام الثورة السورية والقطع الفنية الصغيرة»، كما نوّهَت إلى ميزة مهمة لهذه المبادرة، وهي أن: «مع أن العمل تطوعي، إلا أنه يعود بالنفع على السيدات في حال جرى بيع القطع وتصريفها، حيثُ يعود ثمنها إليهن. فضلاً عن أنه هُناك الكثير من الملابس التي أنتجتها السيدات ووُزِّعَت على الأطفال المحتاجين في المخيمات». وبحسب الأحمد، اشتركَ في العمل ما يزيد عن ٢٠ سيدة من مخيم نجاتي ومخيم فلوكا الحرية، بالإضافة إلى خمس مُتطوّعات من خارج المخيمات ساهمن في هذه المبادرة، وأطلقت مجموعة العمل معرضاً لتصريف باقي القطع وعرضها.

بنان عبد الكريم، ناشطة في مبادرة الصناعات اليدوية أيضاً، قال لنا: «هذه المبادرة نسائية بالكامل، وهي تجربة مُميّزة وتُعدُّ الأولى من نوعها في مُخيّمات النازحين بالداخل السوري»، مؤكّدة على أن المعرض الذي أطلِقَ بعد الانتهاء من العمل لعرض القطع التي صنعتها النساء كان «خطوة جميلة جداً، وجيدة في مجال دعم النساء وتمكينهن في المخيمات، وأدّت دورها في زرع الثقة داخلهن.

إنها فُرصة لتشجيع النساء كافة على العمل». وعن الفوائد الإضافية للمعرض، أضافت عبد الكريم: «بيعَت كل القطع في المعرض، ما حقق دخلاً مادياً ومعنوياً لهؤلاء النساء»، ونذكرُ أن المعرض أقيمَ في مدرسة الشهيد صديق تركماني، بقرية اليمضية الحدودية، واستمر مدة يومين.

ومن جهتها أخبرتنا السيدة فاطمة السيد أم مريم، وهي إحدى النازحات اللواتي شاركنَ في العمل بالمخيم: «بحثتُ كثيراً عن فُرَص للعمل خلال إقامتي في المخيم منذ عام تقريباً. في السابق، قبل نزوحي، اعتدتَ على العمل والإنتاج»، مضيفة أنها تجني من خلال هذا العمل مبلغاً بسيطاً من المال لها ولأسرتها. كما أشارت أم مريم إلى «غياب فرص العمل بسبب ظروف النزوح والحرب، والغياب الجزئي لوجود مؤسسات العمل المدني أو تجمعاته؛ وخاصة فيما يتعلق بالسيدات»، وهذا ما جعلها تسارع إلى المشاركة في هذه المبادرة، وذلك عبر تقديم أعمال وقطع يدوية تصنعها، فهي بحسب تعبيرها «تتقن العمل في صناعة الصوف وحياكته يدوياً».

كذلك شاركَت مرام علي بعشر قطع في المعرض، وتبرّعَت إلى الأطفال في المخيمات بما يزيد عن عشرين قطعة. اعتادَت علي، قبل المشاركة في هذه مبادرة الصناعات اليدوية، أن تصنع الملابس لها ولأطفالها ولبعض الجيران في المخيم مُجاناً ومن باب التسلية وقضاء الوقت في ظلّ عدم التزامها بأيّ عمل، وعلى حدّ قولها: «كانت هذه المبادرة فرصة لي لأعبّر عن موهبتي في صناعة القطع الفنية، ولكي أثبتَ إيجابية دور المرأة وقدرتها على الإنتاج والعمل رغم ظروف الحرب الدائرة».

يُذكَرُ أنّها المرة الأولى التي تشهدُ فيها المناطق الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة بريف اللاذقية هذا النوع من المبادرات والمعارض، وأكّدَت القائمات على هذا المشروع أن لديهن نية جادة بصدد الاستمرار في هذا المجال؛ خاصة بعد أن حقق العملُ نجاحاً وإقبالاً كبيراً، ودعماً وتشجيعاً لهؤلاء النساء ومهاراتهن المميزة.

مستشفى الشفاء المتنقل؛
جهود محلية ونتائج عالمية

مروان الحسن - إدلب

في المنطقة الواقعة إلى شرق مدينة معرة النعمان بمحافظات إدلب وحماه وحلب، يوجدُ مستشفيان؛ أحدهما في بلدة تلمنس والآخر في جرجناز. في المقابل، تفتقر قرابة مئتي قرية وبلدة إلى نُقطة طبية أو مستشفى لعلاج الإصابات والأمراض، مما يضطرُّ الجرحى والمُصابين إلى التوجُّه نحو المستشفيين آنفي الذكر، أو إلى سراقب ومعرة النعمان.

كان لابد من حلٍّ يخفف عناء التنقل على طرقات محفوفة بأشد المخاطر؛ فالطبيب علي العلي، وهو متخصص في طب الأسنان، كان يُضمّدُ الجروح في عيادته بسبب غياب الاختصاصيين أو المراكز الطبية في منطقته، والأمر ذاته بالنسبة لطبيب الأمراض الداخلية عايد العسكر. كان هم الطبيبين، وبصحبة الطبيب حسن الحمود، المساهمة في تخفيف مُعاناة المدنيين، وذلك من خلال التواصل مع المُنظمات التي تعنى بالشأن الصحي، لإنشاء مستشفى أو مركز طبي على الأقل.

وبالفعل، انطلق الأطباء الثلاثة في رحلة زاروا فيها عدداً من المنظمات في تركيا، على أمل أن يجدوا آذاناً صاغية تلبّي مَطلبهم. وخلال جولتهم تلك، مروا بالرابطة الطبية للمغتربين السوريين (SEMA) فوجدوا فيها ضالتهم، حيث قدّمت لهم مستشفى مُصغّراً مُجهّزاً بكافة الأجهزة الطبية والأدوية اللازمة. أطلقَ الفريق على مستشفاهم الجديد اسم «مستشفى الشفاء المُتنقّل»، وعملوا على التواصل مع الأطباء والمُمرّضين لتغطية الاحتياجات، إلى أن وصل عددُ العاملين فيه إلى ما يقارب عشرين عاملاً ما بين طبيب وممرّض وموظفين آخرين.

وعن النشاط الحالي للمشتشفى، يقول السيد حسين العلي، المسؤول الإعلامي: «خدماتنا تغطّي قرابة مئتي بلدة وقرية تتوزع على ثلاثة مُحافظات؛ حلب وإدلب وحماه، ولدينا سيارة إسعاف تكادُ لا تهدأ، إذ أنها تتابعُ أماكن القصف والمعارك والحالات الطارئة». كما أشار إلى أن مستشفى الشفاء مجهّزٌ بكادر مُتكامل من الأطباء، بالإضافة إلى طبيب جراحة متخصص، وهو عنصر محوري في أيّ مُستشفى، نظراً لكمية الجروح والعمليات الجراحية التي تصلُ إلى المشافي في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

يُقدّرُ عدد العمليات التي يجريها المستشفى يومياً، بحسب العلي، قرابلة خمس عمليات جراحية، إذ أن المستشفى مُجهّز بغرفة عمليات مُتكاملة، فضلاً عن عشرات المراجعين من المرضى وأصحاب الحالات الباردة والمزمنة، كذلك يضمُّ طبيب أطفال متخصص وغرفة إنعاش.

وعن مصادر دعم المستشفى، أفاد العلي: «نتلقى دعماً مُستمرّاً من الجمعية الطبية السورية الأميركية (SAMS)، فهي تقدّمُ لنا المحروقات لتزويد المستشفى بالكهرباء، بالإضافة إلى أجور رمزية للموظفين والعاملين. لقد أنشأنا صيدلية مجانية خاصة بالمستشفى، وتعمل الجمعية على تزويدها بمختلف أنواع الأدوية والمستلزمات».

لمستشفى الشفاء المتنقل مساهمات عديدة في المجال الصحي في المناطق التي يغطيها، حدّثنا العلي عنها كذلك: «لقد ساهمنا في عدّة حملات للتلقيح ضدّ شلل الأطفال، ودربنا عدداً من المتطوعين على الطريقة الصحيحة لإعطاء جرعات اللقاح». كما أشار أيضاً إلى أن إدارة المستشفى أرسلت طاقماً طبياً مُتكاملاً لتغطية معارك تحرير مطار أبو الظهور، وأضاف: «خصصنا فريقاً متخصصاً يرافق الثوار في معارك ريف حلب الجنوبي، حيثُ دمّرتَ طائرات العدو الروسي آخر مستشفيين في بلدتي العيس والحاضر. ولدى الإدارة توجُّه نحو افتتاح فرع للمستشفى في ريف حلب الجنوبي، حيثُ أصبح ذلك أمراً في غاية الأهمية بعد أن طال أمدُ المعارك هناك».

وفيما يتعلّق بعمليات التدريب على الحالات الطارئة والمستجدّة، أشار العلي إلى أن كافة العاملين في المستشفى قد خضعوا لدورات طبية أجرتها عدّة منظمات متخصصة في منطقة باب الهوى الحدودية، ونوّه إلى أن المستشفى سيعقدُ مُستقبلاً عدة ندوات ومحاضرات تثقيفية للمدنيين بصدد طُرق السلامة في ظلّ القصف المستمر، وأساليب الوقاية من الأمراض المعدية، بالإضافة إلى مُحاضرات تتعلّق بالتعاون مع الدفاع المدني، عن طرق تجنب المقذوفات ومخلفات الصواريخ ومعالجتها.

تأسس مستشفى الشفاء المتنقل في شهر حزيران يونيو الماضي بريف معرّة النعمان الشرقي، بمبادرة فردية وخبرات محلية، وها قد أثمَرَت جهود القائمين عليه ليمتدّ عمله على مغطّياً ثلاث مُحافظات سورية، منافساً في خدماته كبرى المنظمات والجمعيات الطبية.

بيت المونة:
بدائل مبتكرة للحصار

محمد جواد ـ الغوطة الشرقية

أجبرَ الحصارُ الخانق الذي تُعاني منه الغوطة الشرقية، وعدم توفرِ المواد الغذائية والزراعية والمواد الأولية الضرورية لاستمرار الحياة، السكّان على البحث عن حلول سريعة وإسعافية لحلّ هذه المشكلة الجوهرية، وذلك عبر عدد من المشاريع التي تُنفّذُها المؤسسات والمنظمات الإغاثية، والمجالس المحلية في الغوطة الشرقية، ومنها مُنظمة «أسس» التي ترعى مَشروع بيت المونة في محاولة لتلبية حاجة أساسية من الحاجات الأولية العديدة التي يفتقر إليها سكان الغوطة الشرقية.

يقوم المشروع على تجفيف المواد الغذائية والزراعية للاستفادة منها فيما بعد، بسب عدم القدرة على الحفاظ على الطعام في البرادات أو الحافظات بسبب الانقطاع شبه الدائم للكهرباء. من هُنا، بدت عملية التجفيف الخيار الأنسب. تتوزعُ مُخصّصات هذا المشروع ما بين: «بيبس البندورة ٢٠ طن، وكوسا ١٠ طن، وباذنجان ٥٠ طن، وكشك ٣ طن، والمربى ٥ طن»، وبحسب القائمين على المشروع، يؤمّن بيت المونة فرص العمل لما يزيد عن ٢٧٠ عائلة من الغوطة الشرقية.

أمينة أحمَد (٤٤ عاماً وأم لثلاثة أطفال)، سيدة تعمل في مشروع بيت المونة، أخبرتنا في مبادر: «وفّر لي هذا المشروع العمل الذي كنت أبحثُ عنه مُنذ فترة طويلة. وأنا أعملُ الآن على توفير المواد التي من الممكن أن أكسبَها خلال فصل الشتاء في هذا المشروع».

ومن جهته قال لنا قاسم خير (٥٥ عاماً ومن سكان مدينة دوما): «المشروع مميز وجيد للعائلات التي ليس لديها القدرة على شِراء المنتجات من السوق بسبب ارتفاع الأسعار. كما بإمكان هذا العمل أن يوفر احتياجات عائلة كاملة، جزاهم الله كل خير».

أما السيد محمد حمد (٤٦ عاماً)، فأضاف: «في ظل غياب الكهرباء، والحصار الخانق منذ ما يزيد عن أربع سنوات متواصلة، يُشكّلُ مشروع بيت المونة مونة للعائلات الفقيرة المتضررة التي لا معيل لها. ونحن نحثُّ الجميع على المبادرة وإطلاق هذه الأعمال الخيرية، لأنها مهمة ومفيدة للغاية للجميع، وخاصة خلال هذه الظروف الصعبة».

وعن التحديات التي واجهت مشروع بيت المونة، أخبرنا محمد عبد الرزاق؛ أحد المسؤولين في مُنظمة أسس: «تكمنُ الصعوبات في الغلاء الفاحش للأسعار، ناهيك عن القصف الهمجي على المدنيين، مما يتسبّبُ في إتلاف كميات كبيرة من المواد». مع ذلك، يسير المشروع على درب تحقيق الفائدة المرجوة منه، فبحسب عبد الرزاق: «بيت المونة هو عبارة عن زراعة لبصيص الأمل في نُفوس أهالينا في الغوطة. مشروعنا هو مشروع العوائل المعدمة والفقيرة في ظل عدم توفر معظم الحاجيات الأساسية من مواد أولية وزراعية، بالإضافة إلى أننا استطعنا تأمين فرص العمل لعدد من السكان، وتزويدهم ببعض المواد المجففة من بيت المونة للأوقات العصيبة».

ونشيرُ هُنا إلى أن مشروع بيت المونة انطلق مُنذ ثلاث سنوات، ومازال مُستمراً حتى الآن، ويعمل المشروع على تفعيل الروابط الاجتماعية والاقتصادية والإغاثية في مُجتمع الغوطة الشرقية. وكذلك مازالت منظمة أسس مستمرة في دعم بيت المونة للسنة الثالثة في حصار الغوطة الشرقية، والعمل على توسعته.

مفك الفاحص،

رسام كفرنبل الذي تصدّر الصحف العالمية

مُبادر: ياسين الأخرس

يُقال أن السخرية هي عماد الفن الكاريكاتيري، وهذا ما ميّز مدينة كفرنبل بمظاهراتها المصبوغة بنكهة سخرة لاذعة؛ لا سيما عبر ريشة فنّانها أحمد خليل الجلل، حيثُ تميّزت رسوماته الكاريكاتيرية بالنقد الذي يستخدم أبسط الوسائل من ريشة وألوان وبعض الكرتون المقوى، وربّما تفصحُ لوحاته عن رسائل أبلغ من العديد من المقالات والتقارير والأخبار وبصورة بصرية واضحة، خاصة بما تتضمنه لوحاته من وعي إزاء مجريات الثورة السورية وعلاقتها بالعالم، فوصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ وتحديداً ولاية بوسطن عندما رسم لوحة يتضامن فيها مع ضحايا الاعتداء وردّ أهالي الضحايا على لافتة كفرنبل، كذلك عُرِض قسمٌ من لوحات جلل في معرض بالعاصمة الفرنسية باريس.

انتشرَت اللوحة الكاريكاتيرية الأولى ريشة الفنان أحمد جلل في الشهر الثامن من عام ٢٠١١، ويظهرُ فيها بشار الأسد بعُنق طويل ورجلين تخترقان الأرض، وكُتب إلى جانبها الآية القرآنية: «لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا»، فكانت أول رسالة مفعمة بالسخرية يتلقاها الأسد على الرغم من وجود جيشه الذي كانت منتشراً في مدينة كفرنبل آنذاك.

يخبرنا أحمد جلل في مبادر أن: «اللوحات الكاريكاتيرية رَديفة للثورة، والهدف منها إيصال أفكار المتظاهرين، والتعريف بالثورة ومطالبها، للعرب وللعالم وأحياناً للنظام نفسه. ولاحقاً، توجيه النقد لبعض الفصائل والجهات المحسوبة على الثورة، عسكرية أو مدنية، بصورة ساخرة»، ويضيف: «رغم الانتشار الواسع للافتات، إلا أنها لم تُحدِث تغييراً في سياسات الدول، وذلك لأن السياسة تتبعُ للمصالح فقط. أما القضية الإنسانية، فهي كذبة كبيرة يُردّدها السياسيون دون أن يروا شيئاً خارج ما تقتضيه مصالح دولهم. مع ذلك، تزيد هذه اللوحات من تفاعل شعوب العالم مع الثورة السورية».

يعتبرُ جلل أنّ الرسم وسيلة ضغط وسلاح سلمي في صميم الثورة السورية الشعبية، وهذا ما أوصلَ اسم كفرنبل إلى كبريات الصحف العربية والعالمية المطبوعة والمرئية؛ وتحديداً إلى الصحف البريطانية، حيثُ خصّصَت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية صفحة عرضت فيها أغلب لوحات كفرنبل، وكذلك أرسلت وكالة رويترز العديد منها إلى معظم الوسائل الإعلامية العالمية، إلى أن سُميت مدينة كفرنبل بـ «أيقونة الثورة وعودها الرنان».

تخرج فكرة اللوحة من مجموعة من الناشطين، والذين بدورهم يناقشونها قبل العمل حتى يتفقوا على صيغة معينة يجري اعتمادها، وغالباً ما تنبع الأفكار من خضم الأحداث التي تمرّ بها الثورة، و»يجري تقديمها بطابع الكوميديا والنكتة المولودة من رحم المعاناة، وتتقصّدُ انتقاد الأخطاء داخل سوريا وخارجها، بهدف تصحيحها»، بحسب ما قاله لنا جلل.

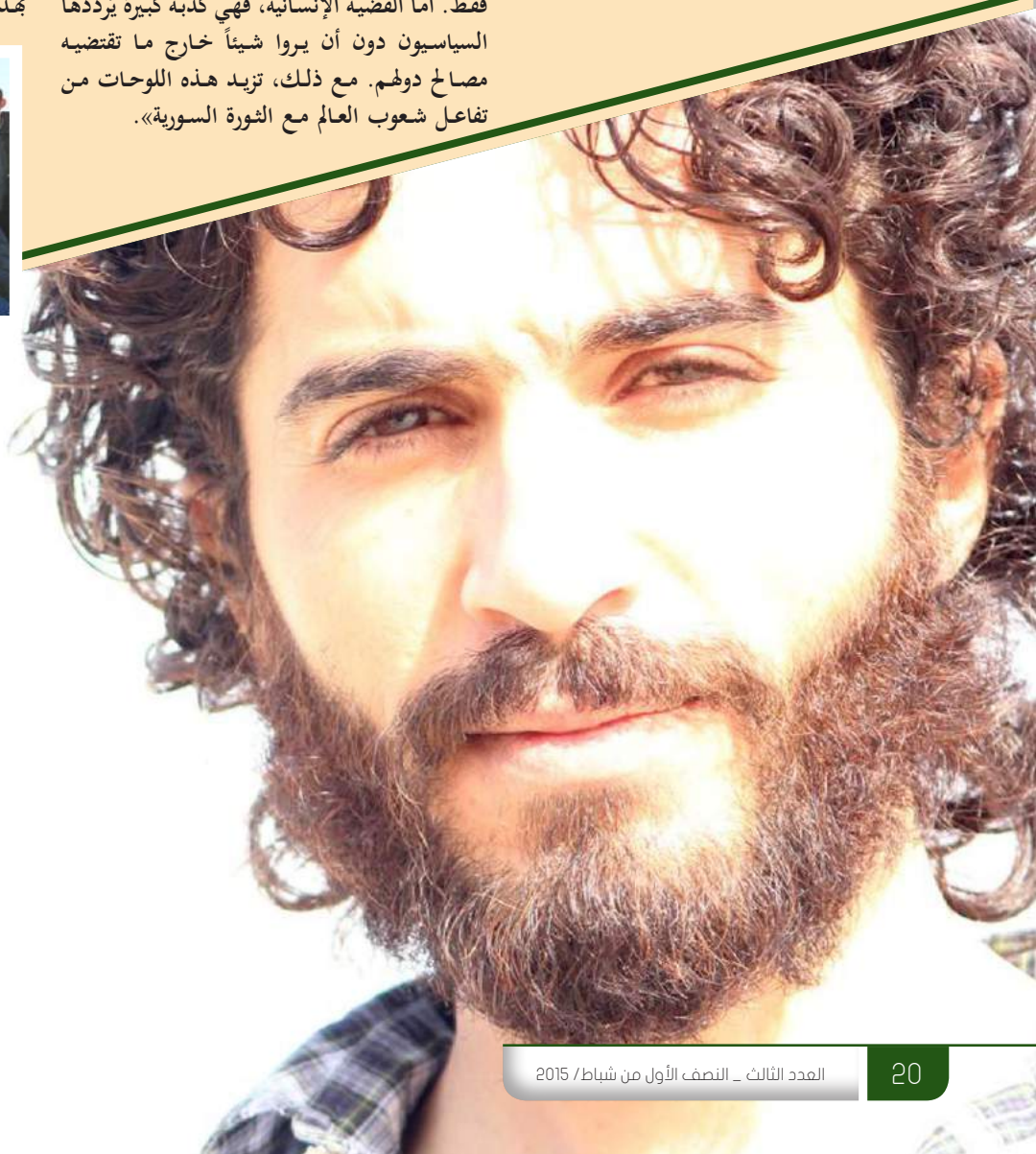

في زيارة رأس النظام السوري بشار الأسد إلى روسيا، كان الكاريكاتير حاضراً بقوة في مَظاهرات كفرنبل، حيث رفع المتظاهرون لوحةً بريشة أحمد جلل توضّحُ أن الأسد لم يكن قادراً خلال خمسة أعوام من عمر الثورة السورية على مغادرة قصره، وأن أول زيارة له كانت لروسيا؛ حليفه الأقوى.

ولم تقتصر رسومات كفرنبل على مستوى سوريا فحسب، بل عايشت أبرز أحداث العالم، ومن بينها مقتل مدنيين فلسطينيي بقصفٍ إسرائيلي على غزة قبل أشهر، إذ نشر جلل لافتتهُ الشهيرة المُفعمة بروح الأخوة والتكاتف والارتباط الوثيق بين الشعبين السوري والفلسطيني الجريحين.

«مفك الفاحص» هو الاسم الذي يستخدمه الفنان أحمد جلل في صفحته على فيسبوك، حيث أطلق هذا الاسم على نفسه لما يتضمنه من روح ساخرة. واكبَت هذه الشخصية أحداث الثورة بمختلف مَفاصلها السياسية والميدانية وغيرها؛ وخصوصاً النقد الذي يوجهه لنظام الأسد وتنظيم الدولة عبر رسومات ذكية تظهرُ براءة الثورة من التنظيم المُتطرّف، بالإضافة إلى سعيه نحو إقناع الغرب بأن الأسد ليس أقل إرهاباً من تنظيم الدولة الذي يحاول أن يقلب المعايير ويحرف الثورة السورية عن مسارها الصحيح. تسبّبَ هذا النشاط لجلل بصعوبات وملاحقات مستمرة من قبل التنظيم المتطرف ونظام الأسد، وكذلك إلى محاولة اغتيال نجى منها بشق الأنفس، إذ قال لنا جلل: «مع احتلال جيش النظام لمدينة كفرنبل في عام ٢٠١١، واجهَتنا عدّة صعوبات وتحديات؛ كان على رأسها الملاحقة الأمنية من قِبل أجهزة الأمن خلال العمل على تجهيز اللافتات التي سيرفعها المتظاهرون، ما أجبرنا على اللجوء إلى البساتين المحيطة وابتكار أساليب ساعدتنا على الصمود والعمل في ظروف البرد والمُداهمات الفجائية»، وأردف قائلاً: «تعرضنا كذلك للملاحقة من قِبل تنظيم الدولة بعد أن نمى في ريف إدلب وفق سياسة أشبه بسياسة النظام التي تعتمدُ على الهمجية والاستبداد وكمّ الأفواه وسلب الحريات»، ثم أضاف بكل إصرار: «لم يستطع النظام منعنا من العمل السلمي رغم كل بطشه وقمعه، وسنثورُ في وجه كل من يحاولُ السير على طريقه حتى ننال الحرية التي دفعنا ثمنها العديد من الشهداء، بكلمتنا.. بصوتنا.. برسوماتنا».

خلقت الألوان المُشرقة التي يَستخدمُها أحمد جلل نوعاً من الارتياح والتفاؤل؛ لاسيما عندما يتعلق الأمر بنشر بعض الرسومات على جُدران مدينة كفرنبل، وتغطية ما خلفه القصف بألوان زاهية ولوحات جدارية تُحاكي الواقع الذي يَعيشهُ السوريون وتخفف آلامهم وتجمّلُ دمارهم، مما جعل المارة يقضون بعض الدقائق في تأمُّل اللوحات وما تتضمنه من رسائل تهدف إلى رفع الوعي بين الناس.

أحمد جلل، صاحب الأعوام الأربعة والثلاثين، هو شابٌ سوري نشأ في مدينة كفرنبل بريف إدلب الجنوبي وترعرع فيها. تخرّجَ جلل من معهد التعويضات السنية من جامعة حلب، ويعدُّ نفسه هاوياً لفن الكاريكاتير والرسم. سخّر فنّهُ لخدمة الثورة منذ بدايتها، وبرعَ فيه حتى تصدّرت لوحاته كبريات الصحف العربية والعالمية. استطاع جلل أن يرسم ما يزيد عن ٦٢٥ لوحة كاريكاتيرية مُنذ بداية الثورة، وتعتبرُ مدينتهُ المدينة الأولى التي ثارت بالمظاهرات السلمية في المنطقة الشمالية من سوريا بتاريخ ١ نيسان ٢٠١١، وماتزال علامة فارقة في مسيرة الثورة الثورة السورية حتى يومنا هذا، حيثُ ينظرُ إليها كثير من السوريين على اعتبارها صمام أمان الثورة الحقيقية، لما تحملهُ من روح إبداعية، وكذلك مظاهراتها التي لم تتوقف منذ أن انتفضت وحتى اللحظة. كما أضاف الكاريكاتير على كفرنبل وجهاً مُشرقاً يفصحُ عن المخزون الثقافي المُتميّز الذي يحمله أبناؤها.

أندية الغوطة الشرقية

تجتمع لبناء "جسم رياضي موحّد"

نقلاً عن جريدة عنب بلدي، العدد ٢٠٦

شارك ١٤ ناديًا في الغوطة الشرقية في اجتماع موسع، الخميس ٢٨ كانون الثاني، بهدف توحيدَ الأنشطة الرياضية في جسم رياضي موحد، برعاية مجلس المحافظة.

وانتخب المجتمعون «لجنة تسيير» من سبعة أندية، على أن تطلع على وضع الأندية الأخرى ومنشآتها وكوادرها، بهدف «تذليل العقبات»، ووضع هيكلية وآليات توحيد الجهد الرياضي العام.

فاروق حسون، أمين سر مجلس إدارة نادي دوما الرياضي، قال لعنب بلدي إن «مجلس إدارة النادي دعي إلى الاجتماع، واتفق خلاله مع البقية على تشكيل لجنة لتسيير الأمور الرياضية في الغوطة الشرقية وبصلاحيات مطلقة».

وينتهي دور «لجنة التسيير» مع تشكيل اللجنة التنفيذية، في فترة مدتها أربعة أشهر من أول جلسة تعقدها، وفق حسون، وأوضح أن اللجنة مكلفة بعدد من الواجبات، منها زيارة جميع الأندية في الغوطة الشرقية ، للوقوف على الواقع الرياضي في كل نادٍ، واصفًا أجواء انتخاب اللجنة بـ "الإيجابية».

الاجتماع هو الثاني من نوعه على مستوى مكتب الغوطة الشرقية، بحسب المهندس أغيد عثمان، عضو مجلس محافظة دمشق ورئيس نادي دوما الرياضي، والذي اعتبر العمل على وضع نظام داخلي للرياضة في الغوطة الشرقية ضرورياً في الفترة الحالية.

ووصف عثمان، في حديثه لعنب بلدي، ما تمخض عن الاجتماع، بأنه «بداية لتشكيل اتحاد رياضي عام على مستوى المناطق المحررة، وأنه يأتي للتخفيف من الضغط النفسي وتنشيط الرياضة في ظل الحصار والقصف».

أما رئيس نادي مسرابا، نهاد رسول، فاعتبر الاجتماع «خطوة أولى لتهيئة الأندية»، لافتًا إلى أن أعضاء اللجنة سيجتمعون الأسبوع المقبل لتنظيم العملية ومتابعتها.

وتعتبر خطوة توحد الأندية الأولى من نوعها، في ظل الحصار الذي تعاني منه مدن وبلدات الغوطة الشرقية منذ قرابة ثلاث سنوات، الأمر الذي أثر بشكل سلبي على الواقع الإنساني والرياضي خصوصاً.

الدوري الإسباني (المرحلة 22)

الفرق	النقاط	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
برشلونة	٥١	٢١	١٦	٣	٢	٥٤	١٧
أتلتيكو مدريد	٤٨	٢٢	١٥	٣	٤	٣١	١٠
ريال مدريد	٤٧	٢٢	١٤	٥	٣	٦٤	٢٠
فياريال	٤٤	٢٢	١٣	٥	٤	٢٩	١٨
إشبيلية	٣٦	٢٢	١٠	٦	٦	٣١	٢٣

الدوري الإنكليزي الممتاز (المرحلة 23)

الفرق	النقاط	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
ليسيستر سيتي	٤٧	٢٣	١٣	٨	٢	٤٢	٢٦
مانشستر سيتي	٤٤	٢٣	١٣	٥	٥	٤٥	٢٣
آرسنال	٤٤	٢٣	١٣	٥	٥	٣٧	٢٢
توتنهام هوتسبير	٤٢	٢٣	١١	٩	٣	٤١	١٩
مانشستر يونايتد	٣٧	٢٣	١٠	٧	٦	٢٨	٢١

الدوري الإيطالي (المرحلة 22)

الفرق	النقاط	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
نابولي	٥٠	٢٢	١٥	٥	٢	٥٠	١٩
يوفنتوس	٤٨	٢٢	١٥	٣	٤	٤٢	١٥
فيورنتينا	٤٢	٢٢	١٣	٣	٦	٣٩	٢١
إنتر ميلان	٤١	٢٢	١٢	٥	٥	٢٦	١٧
روما	٣٨	٢٢	١٠	٨	٤	٤٠	٢٥

الدوري الألماني (المرحلة 19)

الفرق	النقاط	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
بايرن ميونيخ	٤٧	٢٣	١٣	٨	٢	٤٢	٢٦
بوروسيا دورتموند	٤٤	١٩	١٤	٢	٣	٥٢	٢٤
هيرتا برلين	٣٤	١٩	١٠	٤	٥	٢٩	٢١
بايرليفركوزن	٣١	١٩	٩	٤	٦	٢٩	٢١
شالكه ٠٤	٣٠	١٩	٩	٣	٧	٢٦	٢٦

مشاهير ولدوا في شباط

تشارلز ديكنز
تشارلز جون هوفام ديكنز
(١٨١٢/٢/٧ – ١٨٧٠/٦/٩):
ولد ديكنز في جنوب إنكلترا، وهو روائي إنجليزي وعضو الجمعية الملكية للفنون. أجمع النُقّاد بانه أعظم الروائيين الإنكليز في العصر الفكتوري، ولا يزال كثيرٌ من أعماله يحتفظ بشعبيّته حتى اليوم. تميَّز أسلوبه بالدُّعابة البارعة والسخرية اللاذعة. صوَّر جانباً من حياة الفقراء، وحمل على المسؤولين عن الميتام والمدارس والسجون حملةً شعواء. نشر ديكنز ما يزيد عن اثنتي عشرة رواية مهمة، فضلاً عن القصة القصيرة والمسرح، وتُرجمت أعماله إلى العديد من لغات العالم، ومن أشهر آثاره: «أوليفر تويست» و«قصة مدينتين» و«دايفيد كوبرفيلد» و«أوقات عصيبة».
دعا ديكنز في أغلب أعماله إلى ضرورة الإصلاح الاجتماعي، وتدعيم المؤسسات الخيرية والصحية التي ترعى الفقراء من الناس. وآمن ديكنز بأن كل الأحوال المزرية والسيئة قابلة للإصلاح مهما كان مدى تدهورها، فسخّر قلمه لتخليص المجتمع البشري مما يحيط به من شرور وأوضاع اجتماعية غير عادلة.

معلومات وغرائب

- ٢٠١٦؛ سنة كبيسة: سنة مميزة نعيشها مرة واحدة كلّ أربع سنوات. انتبهوا! عدد أيام شهر شباط في ٢٠١٦ صار ٢٩ يوماً، وأصبح عدد أيام السنة ٣٦٦ يوماً.
- نجح فريق بحث في مستشفيات أمريكية بزرع خلايا جذعية منتجة للأنسولين في فئران مصابة بالسكري، وكانت النتيجة شفاءها، ويعمل الفريق حالياً على تجربة العلاج نفسه على أشخاص يعانون من السكري.
- الذهب للجميع: إذا ما استخرج البشر كل كميات الذهب الموجودة في المحيطات، فسوف تكفي العالم كله، وستبلغ حصة الفرد الواحد ٤ كيلوغرامات منه!
- بعد أن عرّض العالم الأميركي «تيم فريدا» نفسهُ لـ ١٦٠ لدغة ثعبان على مدار ١٦ عاماً الماضية، استطاع أن يثبت للعالم أن جسمه بات منيعاً ضد الثعابين، وذلك بعد أن جعل ثعبانان من أخطر الثعابين في العالم يلدغانه في الوقت نفسه.

مسابقة «لُنبادِر»

«لُنبادِر» مسابقة لتنمية المواهب والقدرات الكتابية والإبداعية لدى قرائنا الأعزاء. في كلّ عدد من مجلتكم مبادر، سنطرح مُسابقة للكتابة عن المبادرات الشخصية، قد يكون المقال عنكم أو عن أشخاص مبادرين من حولكم.
سيجري تكريم الفائزين الثلاثة الأوائل ونشر مقالاتهم في الأعداد القادمة من مجلة مبادر. بالإضافة إلى جوائز مادية: «١٠٠$ للفائز الأول، و٧٥$ للفائز الثاني، و٥٠$ للفائز الثالث».

شُروط المشاركة:

- أن يكون المقال مكتوباً وفق نمط أقرب ما يُمكن إلى السرد الشخصي، وليس التحقيق الأخباري.
- إرفاق خمس صور على الأقل مع كل مقال (لن يُنظَر في المقالات غير المرفقة بصور، أو المرفقة بصور غير قابلة للنشر).
- الوضوح في المعلومات الواردة في المقال (اسم المبادرة ومكانها وتاريخها...).
- ألا يتجاوز عدد الكلمات ٥٠٠ كلمة.
- إرفاق تعريف مُقتضب بكاتب المقال.
- ألا يُروّج محتوى المقال لأي شكل من أشكال التمييز أو العنف.

الموعد النهائي لاستلام المُشاركات بعد أسبوع من تاريخ نشر العدد.

تُرسل المقالات والصور إلى البريد الإلكتروني التالي: info@moubader.com
أو إلى صفحتنا على موقع فيسبوك: facebook.com/MoubaderSyria

بادروا، ونحن بانتظار مشاركاتكم

أمنيات صغيرة

قصة : معالي الصهيوني

كانت راما الصغيرة ذات الاعوام العشرة تسكن مع والديها في بيت كبير و جميل. كان والدا راما كثيري الانشغال,فهما يخرجان لعملهما في الصباح و يعودان في المساء حيث يتحدثان مع ابنتهما الصغيرة قليلا و يعودان للانشغال بالاصدقاء و السهرات. اعتادت راما ان تعيش وحيدة في المنزل. كانت غرفتها اشبه بغرف الاميرات الصغيرات, جدران مزركشة بالورود ,سرير كبير ذو اغطية فاخرة ملونة, الكثير من الالعاب و القصص و الثياب التي تملا الخزانة الكبيرة. اعتقد والدا راما ان كثرة الهدايا و الالعاب و الحلوى اللذيذة ستجعل من ابنتهما طفلة سعيدة الا انهما لم يلحظا ان راما لم تكن فعلا طفلة سعيدة كباقي الاطفال. كانت راما تجلس في غرفتها بالقرب من النافذة الكبيرة تراقب الاطفال يلعبون مع والديهم في الحديقة القريبة من المنزل.

كان الاطفال في الحديقة يركضون و يضحكون و تتعالى ضحكات اهاليهم فرحا بهم لتصل الى مسمع الصغيرة التي باتت اكثر نحولا و حزنا يوما بعد يوم. و في احد الصباحات الربيعية الجميلة, خرجت راما من غرفتها و ذهبت حيث يجلس ابواها. وقفت الصغيرة امام والديها و قالت لهما:» اريد ان تلعبا معي». الا ان والدا راما المنكبين على اجهزتهما المحمولة لم ينتبها لما قالته الصغيرة. اعادت راما طلبها لتفاجا بوالدتها تقول لها: « عذرا يا صغيرتي فلدينا الكثير من العمل لننجزه قبل الذهاب الى سهرة الليلة, فلتذهبي الى غرفتك و تلعبي بالعابك الجديدة...يجب ان تكوني سعيدة بما لديك, اذ لا يوجد احد من اصدقائك يملك ما تملكين». غصت الطفلة بدموعها و انكفات الى غرفتها وحيدة حزينة.

حملت دميتها الصغيرة التي اعتادت محادثتها و جلست تراقب الاطفال من النافذة و عيناها الجميلتان مغرورقتان بالدموع. تذكرت راما حديث صديقتها ليلى عن القصص الجميلة التي ترويها لها امها كل ليلة قبل النوم.

تخيلت الصغيرة كيف يجلس اصدقاؤها مع عائلاتهم يتحدثون و يضحكون و يخرجون للنزهات. « كم اتمنى لو كان لدي عائلة تحبني و تهتم بي...ربما كنت اكثر سعادة مما انا عليه الان...يجب ان ابحث عن عائلة جديدة تهتم بي « تحدثت راما لدميتها الصغيرة. بعد التفكير مليا قررت الصغيرة ان تهرب في المساء عندما يغادر والداها المنزل. وقفت راما تراقب من نافذة غرفتها حتى تاكدت من خروج والديها.

اخذت الصغيرة حقيبة كبيرة و ملاتها بالحلوى و السكاكر و بعض الالعاب و ركضت ا مسرعة متجهة الى منزل ليلى. قرعت باب المنزل ففتح والد ليلى الباب حيث اصابه الذهول لرؤية راما في هذه الساعة و معها حقيبة كبيرة. دخلت راما الى المنزل الصغير المتواضع. كان منزل ليلى صغيرا ذو اثاث بسيط لا يشبه اثاث منزلها الا ان رائحة السعادة كانت تعبق في المكان. لم تكن ليلى تملك الالعاب الكثيرة و الحديثة و لم يكن في خزانتها سوى القليل من الملابس المرتبة و النظيفة الا ان اهتمام والديها بها كان مصدر سعادتها و راحتها. و قبل ان يسال والدا ليلى عن سبب مجيء راما في هذا الوقت المتاخر قدمت والدة ليلى اكوابا من الحليب الساخن مع قطع من الحلوى المنزلية التي صنعتها بيديها للطفلتين. شربت راما الحليب و اكلت الحلوة بشهية. كانت طعم الحلوى البسيطة اكثر لذة من الحلوى التي كان يجلبها والداها من المحلات الفاخرة. سالت والدة ليلى: « لم اتيت في هذا الوقت يا صغيرتي و هل علم والداك بامر مجيئك؟» سكتت راما قليلا ثم قالت:» جئت ابحث عن عائلة...فوالداي لا يهتمان بي و لا يلعبان معي... اريد ان اسمع قصة ما قبل النوم و اذهب للحديقة برفقتكم و العب معكم».

ذهبت الصغيرة الى زاوية الغرفة حيث وضع والد ليلى حقيبتها و فتحت الحقيبة « لقد جلبت معي الالعاب و الحلوى لكي اشاركها مع ليلى...الالعاب وحدها لا تجلب السعادة و الحلوى لا تكون شهية ان لم اتقاسمها مع الاخرين». في هذه اللحظات ادرك والدا ليلى ما يدور في خلد الطفلة و شعرا بالاسف الشديد لما يحل بها. فتحت والدة ليلى ذراعيها و اقتربت لتحضن راما و ليلى و بدات تسرد لهما قصة جميلة بينما ذهب والد ليلى ليتصل بوالدي راما و يخبرهما ان ابنتهما في منزله و انها بامان. بعد قليل قرع باب المنزل و اذ بوالدي راما ملهوفين خائفين يبحثان عن ابنتهما. هرعت والدة راما باكية مرتجفة» لم فعلت ذلك يا صغيرتي! لقد كدنا نموت خوفا و قلقا عندما عدنا للمنزل و لم نجدك» في هذه اللحظات ادركت راما ان والديها كانا يحبانها كثيرا و انها اخطات عندما هربت من المنزل معتقدة انهما لن يهتما للامر.

ركضت الصغيرة و ارتمت بحضن والدتها بينما كان والدها يمسح شعرها الناعم بحنو و رفق. اعتذرت الصغيرة من والديها و وعدتهما الا تكرر ذلك و ادرك والداها خطاهما و وعداها بان يهتما بها و يخرجان للنزهات و اللعب سويا. شكر والدا راما والدي ليلى و ذهبا الى منزلهما برفقة اميرتهما الصغيرة... كانت المرة الاولى منذ زمن بعيد التي تجتمع بها عائلة راما على هذا النحو.

ذهبت الصغيرة برفقة والدتها الى غرفتها التي بدت اكثر دفئا و جمالا , استلقت على السرير بجانب والدتها و اغمضت عينيها لتسمع قصة الاميرة الصغيرة و تغفو على صوت امها الدافئ الحنون.

سودوكو

1					5			4
	2	3	4		6		5	
							6	
9		4					7	
			5	6	7			
	5					8		3
	4							
	3		7		1	9	8	
2			8					7

حاول أن تملأ الفراغات بالأرقام المناسبة من 1 إلى 9 مع مراعاة عدم تكرار نفس الرقم في العمود الواحد أو السطر الواحد أو المربع الواحد

المتاهة

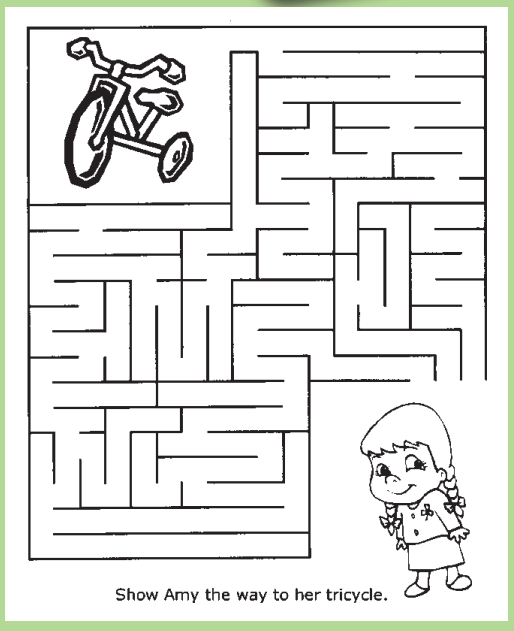

أضاعت صديقتنا أليس الطريق إلى دراجتها .. وهي تطلب مساعدتكم للوصول إليها .. ساعدوها ياأصدقاء .

الظل المطابق

حدد الظل المطابق للرسم الملون ..

في هذا الرسم هناك عشرة فوارق بين الصورتين .. حاول أن تجدها وبأسرع وقت ممكن .

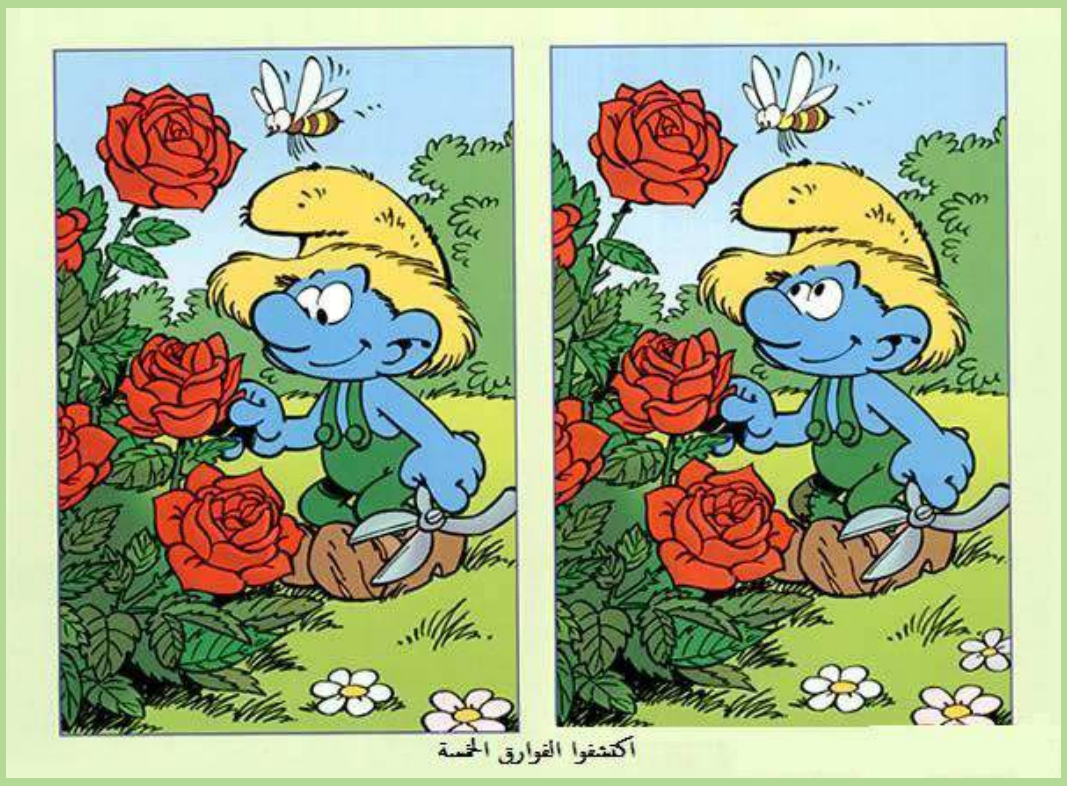

ظل الأصابع على الجدار

حاول أن تقوم بهذه الحركات بأصابعك ضمن إضاءة خفيفة على جدار لتتشكل لديك حيوانات وأشكال لطيفة.

حلول العدد الماضي

6	7	**4**	8	5	3	**1**	9	2
5	9	2	**1**	7	**6**	8	4	**3**
8	3	1	9	**2**	4	5	7	**6**
7	**8**	3	**6**	**4**	**1**	2	**5**	9
9	4	5	2	3	7	6	1	8
2	**1**	6	**5**	**9**	**8**	4	**3**	7
1	2	7	3	**8**	5	9	6	**4**
4	5	8	**7**	6	**9**	3	2	**1**
3	6	**9**	4	1	2	**7**	8	5

_ الظل المطابق : الشكل B

تحية لكم من باقي أفراد أسرة مُبادِر

موقع مبادر على شبكة الإنترنت:
بالإضافة إلى ما تجدونه في مجلة مبادر من مقالات، يحتوي موقع مبادر أيضاً على عدّة أقسام إضافية مُتنوعة ومفيدة؛ مثل «توظّف» حيث بإمكانكم الوصول إلى العديد من فرص العمل التي نُحدّثها بصورة يومية، وكذلك «تفاعَل» وهي منصة إلكترونية لكم لكي تشاركوا مبادراتكم وتتبادلوا الخبرات مع أصحاب المبادرات الأخرى حول سوريا.

صفحة مبادر على موقع فيسبوك:
نافذتنا على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ننشرُ فيها بصورة يومية كل ما هو جديد في موقع مبادر من مقالات وفرص العمل وفعاليات أخرى. بالإضافة إلى مقاطع فيديو قصيرة، نحاول فيها زرع الأمل من خلال الإضاءة على ما يبذله المبادرون في بلادنا من جهود عظيمة للنهوض بأوضاع أهلنا في سوريا على مختلف الأصعدة.

طريقة عمل QR code

QR code أو رمز الاستجابة السريعة، هو صورة رقمية تختزن العديد من بيانات من أجل تسهيل الوصول السريع إليها، مثل المواقع الإلكترونية وغيرها.
بإمكانكم قراءة الرمز بواسطة هواتفكم المحمولة عبر برامج **QR Reader**، والتي بدورها ستأخذكم مباشرة إلى صفحة المادة التي ترغبون بالوصول إليها في موقع مبادر الإلكتروني.

ترقبونا في العدد القادم من مجلة مبادر

سوريا غراف Syria Graph

صفحة إلكترونية سورية متخصصة بتوثيق واقع سوريا ونقله بعدسة أبنائها، وهي مفتوحة لجميع الصحفيين والعاملين الإعلاميين السوريين في الداخل السوري في المحافظات كافة.
وأمل وألم توثّقُ سوريا غراف الحالات الإنسانية في الثورة السورية؛ من فرح وحزن، سعياً لرصد الواقع وتسليط الضوء عليه ضمن إطار الحياة في ظل الثورة السورية ومآلاتها.
نطرحُ في سوريا غراف مُسابقات دورية بمواضيع مُتنوعة.

وتُرحّب بآرائكم ومشاركاتكم من خلال صفحتنا على فيسبوك: https://www.facebook.com/SyriaGraph

info@moubader.com
www.moubader.com
facebook.com/MoubaderSyria